الجمهورة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي
تيسمسيلت
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
في اللغة و الأدب العربي موسومة بـ:

تعليمية اللغة العربية
نشاط الإملاء للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

من إعداد الطالبتين:
شاكري فاطمة
حلو ميمونة

إشراف الدكتور:
بوعمامة نجادي

السنة الجامعية :
1436هـ/1437هـ/ 2015م/2016م

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لنشاط الإملاء للسنة الرابعة ابتدائي

الفصل الأول: اللغة العربية بين المفهوم والواقع

المبحث الأول: مفهوم اللغة، وظائفها وخصائصها

المبحث الثاني: لمحة عن نشأة اللغة العربية

المبحث الثالث: وسائل ترقية اللغة العربية والمشاكل التي تواجهها

الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها

المبحث الثاني: مهارات اللغة العربية

المبحث الثالث: من طرق تدريس البلاغة والأدب والنحو

الفصل الثالث : تطبيقي الإملاء نموذجا

قائمة المصادر والمراجع

فهـرس الموضـوعات

دعاء

اللهم إني أسألك فهم النبيين و حفظ المرسلين والملائكة المقربين ، اللهم إجعل ألسنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك إنك على كل شيء قدير حسبنا الله ونعم الوكيل .

اللهم إني توكلت عليك وسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى إلا إليك .

اللهم إني من أمتك الراغبة في هديتك الطامع في رحمتك ، المؤمن في رحمتك إني أسألك من توفيق أن الخير كله بيدك و التوفيق من عندك أن تؤيدني بنصرك وتصلح لي حالي بعونك ، ويسر لي أموري بحولك .

اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع , نفس لا تشبع و من دعاء لا يسمع و من علم لا ينفع.

اللهم إني أعوذ بك م هؤلاء الأربع .

اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما.

اللهم أنك الملك الإله إلا أنت ، أنت ربي وأنا ابن أمتك ، أهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهديني إلا أنت ، واصرف عني سيئتها لا يصرف عني سيئتها إلا أنت ، لبيك و الخير كله بين يديك والشر ليس إليك ، تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك.

إهـــــــــــــــداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله محمد و اله و صحبه ومن ولاه أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أمي الطاهرة، ربي تعمدها بواسع رحمتك واغفر لها وللمؤمنين جميعا ، الأحياء منهم والأموات ، و اجعلها ربي من عبادك الصالحين الطيبين في جنات النعيم، كما لا يفوتني وأنا أخطوا هذه الخطوة أن أتقد"م بجميل العرفان لأبي الذي كان لي دائما السند و العون طوال مشواري الدراسي متمنية له دوام الصحة و العمر الطويل ، كما لا أنسى إخوتي كل باسمه ، و إلى صديقاتي اللواتي جدن علي ولو بنصيحة

إلى كل من يهواهم قلبي و لم يذكرهم لساني .

شاكر فاطمة

شكر وعرفان

لك الشكر ربي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة ،الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا الطريق العلم والمعرفة إلى جميع الأساتذة الأفاضل .

ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ نجادي بوعمامة،الذي أشرف على مذكرتنا والذي أمد لنا يد العون وقدم لنا النصائح والتوجيهات على تخطي الصعوبات .

–كما نتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ قاسم قادة الدي لم يبخل علينا بتوجيهاته الصائبة وتوجيهاته القيمة .

نشكر كل من ساعد على إتمام هذا العمل وقدم لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث من قريب ومن بعيد .

ميمونة

فاطمة

مقدمـــــــة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق وعلى آله و صحبه ومن ولاه أما بعد :

إن اللغة هي المفتاح الذي عن طريقه تقرأ كل الدراسات التي تخص حضارات العالم وتاريخها وجدت منذ القديم ، فالحاجة إلى التعبير و التفاهم والتواصل ويحتاج إلى اللغة .

فموضوع اللغة أخذ بالبحث و الدراسة و التنقيب منذ زمن بعيد ، اهتم به العلماء كذلك في العصر الحديث ، فالتماس روح المجتمعات و الحضارات استحوذت اللغة عليه بأكبر قدر ممكن فالعربية مثلا من أشد اللغات السامية احتفاظا بمقومات اللسان السامي الأول، فهذا الامتداد التاريخي للغة العربية ولّد لديها القدرة والمرونة على استيعاب الثروة الهائلة من الكلمات الأجنبية من مختلف الأمصار.

لقد كان للإنسان العربي من القدرات و الكفاءات ما يؤهله لأن يكون الناطق باسم هذه اللغة الباحث في أغوارها، وهذا ما شاهده تاريخ البحث اللغوي، وخير دليل على ذلك ما أنجزه أبو أسود الدؤلي بتعامله مع الصوائت العربية التي مازالت وتتلى على مقاله فيها وما وصفها به فتح وكسر، وضم وصفا لأوضاع الشفتين ، و نصب و خفض و رفع لأوضاع اللسان .

ولكن ما يهمنا في كل هذا دورها في ميدان التعليم ، إذ مرت هذه الأخير بدور أخطر في البلاد العربية أثناء معايشتها للاستعمار الذي أراد أن يمحوها من كل الميادين و يفرض لغته في مجال التعليم ، فأصبحت في المدارس مادة دراسية تدرس لذاتها وانقطعت الصلة بينها و بين المواد الدراسية الأخرى ، بل إنها أصبحت تمثل الجمود و التأخر ، وأصبح مدرسوها يعانون من رواسب الماضي ، لكن قوة هذه اللغة و أصالتها دفعت عنها غوائل العناء و انتصرت في هذه المحنة و استردت مكانتها و عربت جميع المواد الدراسية في كل ربوع بلادنا ، فصار التعليم في الجزائر في مستويات ثلاثة ، وكل مستوى يستقل عن المستوى الآخر وهي: التعليم الابتدائي و يشمل ست سنوات من التعليم يتوج بامتحان السنة السادسة ، الذي يتيح الانتقال للمستوى المتوسط و يتمثل في ثلاثة أنماط هي: التعليم العام يدوم أربع سنوات ويؤدى إما في متوسطات التعليم العام أو في الثانويات ويتوج بشهادة التعليم العام، التعليم التقني يدوم ثلاثة سنوات يؤدى في متوسطات التعليم الفلاحي و ينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية ،ويليها التعليم الثانوي العام يدوم ثلاث سنوات ، و يحضّر لمختلف شعب البكالوريا التي تسمح بالدخول إلى الجامعة .

لكن ما يلاحظ على التعليم في الجزائر آنذاك أنّه سار بطريقة متباطئة لأن الاستعمار كان مسيطراً على شؤون العلم و التعليم، إلى أن جاء العهد الجديد فأعطى للتعليم حقه ووضعه في مكانه اللائق.

لقد وصفت اللغة العربية بأنّها لغة حية تحيا بحياة متحدّثيها ، ومادام الأمر كذلك فإنه لا مناص من التجدد عن طريق ابتكار طرائق جديدة للتعليم تناسب المعلم و المتعلم على حد سواء ، فالمعلم الطموح هو الذي يجعل تعليمه تعليما حيا، يحرك به غرفة الصف، ومما لاشك فيه أن تنشيط عملية التعلم لا تتم إلا عن طريق تفعيل تعلم المتعلم و تحفيزه على الإقبال على النشاطات التعليمية، ولكي نضمن هذا التعليم على هذه الصورة كان لابد من إيجاد لغة تكفل الإلمام بهذه النشاطات بطريقة مرنة تبلغ عقول الناشئة ، و الأكيد أن اللغة العربية كغيرها من اللغات تتوفر على هذه الخاصية ما جعلها تقتحم ميادين التعلم، من هنا وجدنا أنفسنا أمام سؤال جوهري وهو: ما واقع تعليمية اللغة العربية؟ خاصة و أن هذا القطاع رافقته جملة من الإصلاحات، و لكي نجيب عن هذا التساؤل اتبعنا خطة عمل جاءت على النحو التالي : مدخل تعرضنا فيه إلى مفهوم التعليمية وأهدافها، تبعناه بثلاثة فصول ، الفصل الأول منه بعنوان اللغة العربية بين المفهوم والواقع وقد انضوت تحته ثلاثة مباحث ، المبحث الأول مفهوم اللغة ، وظائفها وخصائصها ، أما بالنسبة للمبحث الثاني : جاء فيه لمحة عن نشأة اللغة العربية ،أما المبحث الثالث: تناولنا فيه وسائل ترقية اللغة العربية والمشاكل التي تواجهها .

كان هذا بالنسبة للفصل الأول، أما بالنسبة للفصل الثاني: عنوانه بتعليمية اللغة العربية وانقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تعرضنا فيه إلى منهج اللغة العربية وطرق تدريسها، أما المبحث الثاني فيسلط الضوء على مهارات اللغة العربية ، و المبحث الأخير انصب اهتمامه على بعض طرق تدريس الأدب و البلاغة و النحو.

أما الفصل الثالث: فهو جانب تطبيقي يتناول نشاط الإملاء كنموذج للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ولأن طبيعة الموضوع تقتضي منهجا يكفل دراسة المادة اللغوية اخترنا المنهج الوصفي في جمع المادة لأنه من أكثر المناهج عناية بوصف هذه المادة الخام، هذه الدراسة لم تكن هكذا عشوائية و إنما

كانت تستند إلى مجموعة من المراجع لعل أهمها كتاب : أنطوان الصياح المعنون بتعليمية اللغة العربية بجزأيه ، و كتاب أساليب تدريس اللغة العربية لراتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوا مدة.

وككل بحث اعترضتنا صعوبات أهمها شساعة المادة اللغوية و تشعبها ، و بهذا نكون قد أنهينا موضوعنا هذا أوجزناه في خاتمة تعرضنا فيها لأهم نقاط الموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور نجادي بوعمامة.

تيسمسيلت في:25 ماي 2016م

الموافق لــ: 18 شعبان 1437هــ.

حلو ميمونة

شاكري فاطمة

المدخـــل: مفهوم التعليمية وأهدافها

يعتبر حقل التعليمية ذو أهمية قصوى بوجه عام، وتعليمية اللغـــات بوجـــه خـــاص ،نظـــرا لتلك الأهداف والمرامي التي تسعى إلى تحقيقها في الوسط البيـــداغوجي ، خاصـــة مـــا تعلـــق منه بمجال تعليمية اللغات إذ تسعى هذه الأخيرة إلى تقـــديم مختلـــف الأدوات والوســـائل الـــتي تكفل نجاح هذه العملية البيداغوجية.[1]

نستنتج من خلال هذا القول أنّ حقل التعليمية يسعى وبكل قـــوة إلى تحقيـــق أهـــداف علميـــة بيداغوجية في الوسط التربوي قوامه الوعي العميـــق والتمحـــيص الـــدقيق بهـــذه (الأهـــداف المتوخاة)

ومن ثمة فإنّ تعليمية اللغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قـــدرات المـــتعلم قصـــد اكتســـاب المهارات اللغوية ولاستعمالها بكيفية وظيفيـــة، تقتضـــي الإفـــادة المتواصـــلة مـــن التجـــارب والخبرات العلمية ،التي لها صلة مباشرة وملازمـــة في ذاتهـــا، بالجوانّـــب الفكريـــة والعضـــوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان"[2].

يقودنا هذا القول إلى التمعن في الدور الذي تتوسمـــه تعليميـــة اللغـــات في شـــحن طاقـــات المتعلمين اللغوية ،وكذلك توظيفها توظيفا صحيحا.

ومن ثم فإنّ تطور العلوم المساعدة في فهـــم العمليـــة التعليميـــة ومســـاهماتها الفنيـــة في فهـــم المتعلم ، وفهم طرائق تعلمه تسمح لنا بتقديم تعريـــف للتعليميـــة ،يجمـــع في عمومـــه تلـــك الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المـــتعلم علـــى تفعيـــل قدراتـــه ومـــوارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايـــات، وعلـــى اســـتثمارها في تلبيـــة الوضعيات الحياتية المتنوعة [3] .

---

[1]- ينظـر: أحمـد حسـاني ، دراسـات فـي اللسـانيات التطبيقيـة حقـل تعليميـة اللغـات ، ديـوان المطبوعـات الجامعيـة ، الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر ،ط1 ، ص 01

2_ المرجع نفسه ، ص02.

3 -ينظر : أنّطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج2 ،ص18.

المدخـــل: مفهوم التعليمية وأهدافها

إنّ تضافر الجهود لدى المعلمين في تحضـــير تعلـــيمهم عـــن طريـــق الانتقـــاء الجيـــد للمـــادة التعليمية واختيار الكيفية الصحيحة في نقل المعرفـــة ،بالإضـــافة إلى تنشـــيط العمليـــة الصـــفية وبتحفيز المتعلمين، كلها عوامل تساعد على تفعيل قـــدرات المـــتعلم في التحصـــيل و التمّـــرس الجيد .

وللتعليمية أركان كما حددها **(ايف شوفالار)** في مثلث تحتـــل الزاويـــة الأولى منـــه المعـــارف ويحتل كل من المعلم والمتعلم من الزاويتين الثانية والثالثة ، مضـــيفا إلى هـــذه الأركـــان ركنـــا رابعا يتمثل في الوضعية التعليمية التّعلمية. والرسم التالي ترجمة لهذه الأركان[1].

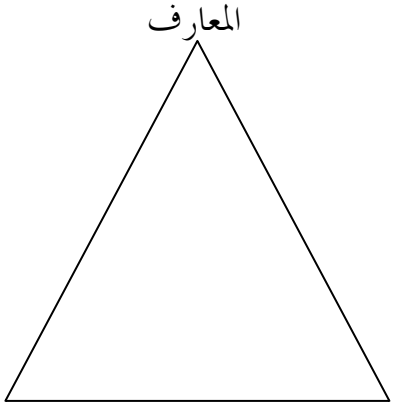

يتضح من خلال هذه الخطاطة أنّ قِوام العملية التعليمية يتوقف علـــى تكامـــل هـــذه الأركـــان و أيُ بتر في هذه الأركان من شأنّه أنْ يخلّ بالعملية التربوية .

أنّواع المعارف :

نميز أربع مراحل حسب **شوفالار** وهي :

1-مرحلة المعرفة العلمية:

1- أنّطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية، ص 18-19-20 .

"تتميز بكونها مفتوحة ومبنية على مفاهيم مجرّدة ومعقدة .

2- مرحلة المعرفة الواجب تدريسها:

فهي المعرفة المدونة في البرامج الرّسمية والمناهج التربوية .

3- مرحلة المعرفة المتداولة في الصف:

يتمثل هذا النوع من المعرفة فيما يلقّنه المعلم في الصّف للمتعلمين .

4- مرحلة المعرفة التي يكتسبها المتعلم:

ذلك أنّ التلميذ يمارس بدوره عملية ذهنية على كل ما يقدمه له الأستاذ "[1].

إنّ تراص هذه المراحل بعضها البعض وتحقيقها من شأنّه ترسيخ مختلف المعارف في ذهن المتعلم وبكيفية منتظمة ،يمكن تمثيل هذه المعارف بخطاطة كما حددها **شوفلر.**

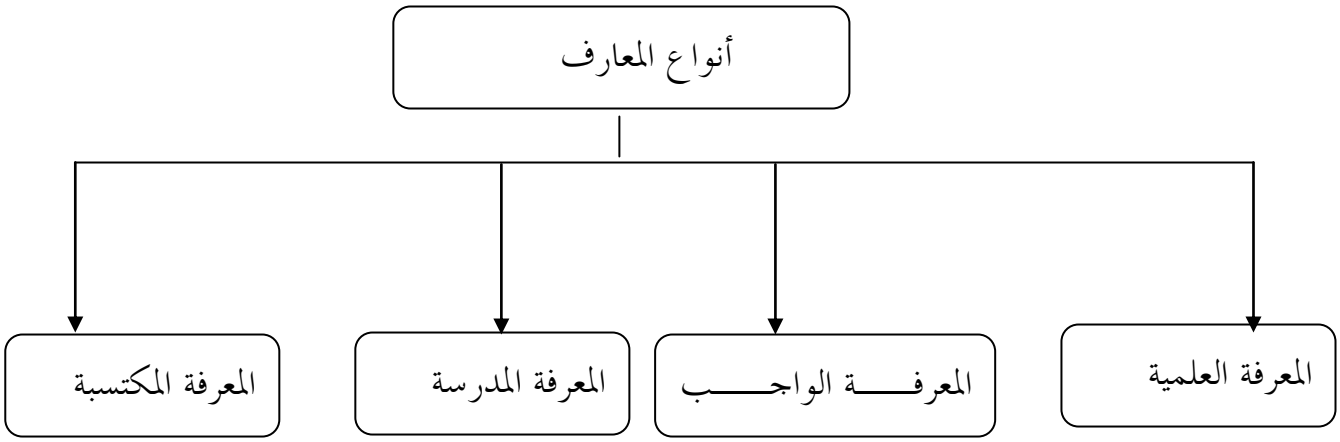

وعليه فالخطاطة ترجمة لتلك التّفرعات التي تنضوي تحتها أنواع المعارف.

ومن هنا يظهر لنا أنّ التعليمية تتمايز عما كان يعرف بالتربية العامة ، وبالطّرائق العامة في أنّها تقارب العملية التعليمية التّعلمية من منظورين متميزين غير أنّهما متحدان

1 - عابد بوهادي ، تحليل الفعل الديداكتيكي ، مقاربة لسانية بيداغوجية ، المجلد 39 العدد 2 ، 2012 ، ص375 .

في الموضوع والهدف، فهي تعالجها في مـــا هـــو مشـــترك ومتقـــاطع مـــع كـــل النشـــاطات التعليمية و التعلمية من تصورات المـــتعلمين، ومـــن الإدارة التربويـــة للعمليـــة الصّـــفية ومـــن الاستراتيجيات التعليمية ومن طرائق التعليم، وفي ما هـــو خـــاص بالنشـــاطات التعليميـــة ذاك النابع من طبيعة المواد التدريسية والنشاطات المنطلقة منها والمبنية عليها [1].

وموازاة مع ذلك ارتأينا أن نخوض في الطّبيعة الفســـيولوجية لـــدى المـــتعلم ،باعتبـــاره أحـــد الأطراف الفاعلة و أحد المحاور الرئيسة في العمليـــة التّعليميـــة ثم تبيـــان العلاقـــة بـــين النمـــو الفسيولوجي ومدى علاقته بالنّمو اللّغوي ، لذلك نجـــد **بياجيـــه** وهـــو أحـــد رواد المدرســـة السّلوكية يقسّم مراحل نمو الطّفل إلى أربع مراحل :

مرحلة النّمو الحسي الحركي : امتلاك المفاهيم الدّائمة للأشياء أقصـــاه أربـــع ســـنوات .

مرحلة الإجراء الملموس: والعمليات المعقدة حول الأشـــياء وجعـــل أقصـــاه إحـــدى عشر سنة.

مرحلة الحدسية : وظهور قابلية القلب والإجـــراء ومفهـــوم الحفـــظ علـــى مســـتوى الإدراك أقصاه.

مـــــــــــرحلة الإجراء المنطقي الصّـــوري: وهـــي ســـن السّـــلوكيات الفكريـــة السّامية والتوازن النّهائي [2].

لقد عدّ النفسانيون نمو الطّفل الفسيولوجي ضمن هذه المراحل أولويّـــة لابـــدّ منـــها لإكمـــال نموه اللّغوي، فكلّما اختلّ جزء من فسيولوجية الطّفل كلّما اثّر علـــى نمـــوه اللّغـــوي السّـــليم ومدى استيعابه لملكة اللغة .

1- ينظر : أنّطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ، ص 23

2 -ينظـر: مصـابيح محمـد ، تعليميـة اللغـة العربيـة وفـق المقاربـات النشـطة مـن الأهـداف إلـى الكفـاءات طاكسـيد ،الجزائر ، 2014 ، ص112-114.

كما أنّ النّمو اللّغوي عند الطّفل هو الآخر له مراحـــل وســـنخوض فيهـــا باختصـــار شـــديد وتقسّم هي الأخرى إلى أربع مراحل :

1-مرحلة ما قبل اللّغة :

تمتدّ من الولادة حتى الأسابيع الثّلاثة الأولى من عمر الطّفل وقـــد تمتـــدّ إلى الأســـبوع السّـــابع أو الثامن .

2- مرحلة المناغاة :

المناغاة تختلف عن الصّراخ فهـــي ذات ألحـــان مـــتغيرة وفـــق حـــالات الطّفـــل الوجدانيـــة ورغباته .

3- مرحلة المحاكاة:

تبدأ من الشهر التّاسع حتى المدّرسة وترتبط ارتباطا بمرحلة المناغاة.

4- مرحلة الكلام :

ينطق الطّفل كلماته الأولى في نهاية السنة الأولى أمـــا الســـنة الثانيـــة فيكـــون لديـــه النمـــو اللّغوي بطيئا نسّبيا لأنّ النمو اللّغوي في هذا العمر يكـــون متمركـــزا حـــول النمـــو الحركـــي وليس اللّغوي"[1].

إنّ تلاحم هذه المراحل لدليل قاطع على أهميّة كل مرحلة من هـــذه المراحـــل في نمـــو الطّفـــل لغويا .

وبما أنّ اللّغة ظاهرة استأثرت اهتمـــام البـــاحثين والمفكّـــرين منـــذ أقـــدم العصـــور فبحثـــوا في نشأتها وطبيعتها وكيفية اكتسابها ، ويأتي هذا لأمرين :

الأمر الأول :

1_ عنـود الشـايش الخريشـا ، أسـس المنهـاج واللغـة ، دار الحامـد للنشـر والتوزيـع الأردن، عمـان ، ط1 ، 2012 ، ص 228-229 .

اعتبار اللّغة وسيلة للفكر وأدائه فهـــي نظـــام رمـــزي عـــال في التجريـــد يســـتخدمه الإنسان دون غيره من الكائنات .

الأمر الثاني :

اعتبار اللّغة علاقة بين الصّوت والمعنى، فاللّغـــة الـــتي تنطـــق هـــي أنســـاق مـــن الوحـــدات الصّوتية شُكّلت ونُظّمت بطرق محددة لتحمل معاني عميقة [1].

الخصائص اللّغوية لتعليم اللّغة العربية :

في تعليم أيّة لّغة من اللّغات لابدّ أن تراعى عدّة أمور تتعلـــق بخصـــائص هـــذه اللّغـــة وللّغـــة العربية خصائص تميزها منها :

الخصائص الصوتية :

" هذا الجانب يتعلق بالمعلّم وأدائه الصحيح أمام المتعلمين بأن يوضّـــح الفـــرق في النطـــق بـــين الصوت المفخم والصوت المرقق فلا يتحول(الطين)إلى (تيـــــــن).

ويوضح الفرق بين المهموس و المجهور فلا يتحـــول (مســـجد) إلى (مزجـــد) وغيرهـــا مـــن الجوانب الصوتية الخاصة بالعربية .

الخصائص الصرفية :

من الأسس المطلوب مراعاتها في تعلـــيم اللغـــة العربيـــة ،خصائصـــها الصـــرفية فهـــي لغـــة اشتقاقية تدور فيها مجموعة من الكلمات حول جذر واحـــد تـــرتبط بمعـــنى أســـاس في كـــل منها معنى فرعي آت من اختلاف الصّيغة فمادة "فهم " تـــرتبط بهـــا هـــذه الكلمـــات أسمـــاء وأفعالا 'مثال : فهم –يفهم –افهم–فهما – مفهما.

الخصائص التركيبية :

---

1 - ينظـر : راتـب قاسـم عاشـور و محمـد فـؤاد الحوامـدة ،أسـاليب تـدريس اللغـة العربيـة ، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع والطباعة ، عمان هذا ، الأردن ، ط2 ، ص 21.

المدخـــل: مفهوم التعليمية وأهدافها

كل لغة تراعى في مناهجها وطرق تدريســـها واكتســـابها للمـــتعلمين وأول أمـــر مـــن هـــذه الأمور التي تختص بها اللغة العربية هو الإعـــراب ونعـــني بـــه اخـــتلاف العلامـــات الإعرابيـــة في أواخر الكلمات لاختلاف وظائفها في الجملة[1].

إذن تتوفر اللغة العربية علـــى جملـــة مـــن الخصـــائص جعلتـــها غنيـــة في معجمهـــا، قيمـــة في دلالاتها، كل هذا يضمن لها الاستمرارية بـــين مختلـــف اللغـــات، كيـــف لا وهـــي لغـــة الكتاب المقدس.

لطالما شكلت اللغة العربية همزة وصل بين مختلف اللغات وأيضا ظلـــت محطـــة أنظـــار الأعـــداء والأصدقاء على السواء فللعالمة **زيغريد هونكة** في كتابها "شمس العـــرب تســـطع علـــى الغـــرب "رأي في مدى عظمة العلوم العربية وتأثيرها على الغـــرب ، وقـــال **"alvaro"** يومهـــا لقـــد أصبح شبابنا لا يعرفون من اللغة اللاّتينية شيئا وهم عـــاجزين عـــن قـــراءة صـــفحة واحـــدة من الكتاب المقدس ، ويتباهون بكتـــب العـــرب يحملونهـــا تحـــت إبطهـــم ويتكلمـــون بهـــا في الأسواق ، وكان ذلك الوقت المثقف العالمي من يجيد اللغة العربية [2].

لقد شكلت اللغة العربية في وقت مضى خطورة وأيضا محطة أنظار الكـــثير ممـــن يشـــهد لهـــذه اللّغة بالعظمة والتفوق ، ولعل هذين الشاهدين لدليل قاطع على ثـــراء العلـــوم العربيـــة وعلـــى عالمية اللّغة العربية .

لكن هذا الصيت الذي وصلت إليه العربية قد تراجع مما دفع علمـــاء اللغـــة إلى إيجـــاد وســـائل وبدائل للنـــهوض بلغـــة الضـــاد،منها تكثيـــف دور التربيـــة و التعلـــيم في إعـــداد الناشـــئة و تعريفهم بلغتهم.

1- محمـد حماسـة عبـد اللطيـف، فتنـة الـنص، دار غريـب للطباعـة والنشـر والتوزيع،القـاهرة، 2007، ص 200-202 .

2 - ينظر : صالح بلعيد ، اللغة العربية العلمية ، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ، ط4 ، ص 17 .

وبالتالي تقع التعليمية ضمن الأولويات التي يساهم في رفـــع المســـتوى اللّغـــوي ،وهـــو مـــا أكّد عليه محمد خليفة الأسود نقلا عن حسين عبـــد الجليـــل يوســـف بقولـــه:" دور التّعلـــيم خطير و مهم في تحريك المستوى اللّغوي ، فعندما يـــتعلم الشّـــخص تتحســـن لغتـــه و ينتقـــل من مستوى لغة البيت و السوق إلى مســـتوى لغـــة المـــثقفين ، ولكـــن كـــل ذلـــك يعتمـــد على نوعية التّعليم و أسلوبه ، و مدى جديته و بالأخص على منـــهج و برنـــامج تعلّـــم اللّغـــة العربية و كيفية استعمالها أثناء التدريس ،و نقدّم البرامج اللّغويـــة الناجحـــة في تعلـــيم اللّغـــة عند ذلك يتجسد اتجاه حركة المستوى ، ولا تكـــون وجهتـــها إلا حيـــث نعلّـــم الفصـــحى بجعل الشّخص قادرا على استعمالها و بنقـــل ذلـــك مـــن مســـتوى أدنى إلى مســـتوى أعلـــى منه" [1].

يكتسي التعلّيم أهمية كبيرة في تعليم اللّغة العربية من خلال تنميـــة مختلـــف المهـــارات اللّغويـــة لدى الدّارسين ، وكذلك تحديد الأهـــداف بشـــكل دقيـــق والاختيـــار الجيـــد للمحتـــوى اللّغوي.

دور التعليم :

قد نجد عند الصّغار محصولا لغويا صحيحا وربّما يكـــون هـــذا المحصـــول مخلوطـــا بلـــهجات مختلفة ، وهنا يكون هذا الوضع اللغوي محروما من التكامل والتناســـق ، لـــذا تعمـــل المدرســـة على مواجهة هذا الاحتمال بإشاعة جو لغوي متكامـــل مـــن شـــأنّه تقريـــب الألســـن بـــين الصّغار وصولا بالتدرج إلى قافلة واحدة تنتظم في مراحل التعليم [2].

---

[1] حسـين عبـد الجليـل يوسـف، اللغـة العربيـة بـين الأصـالة والمعاصـرة، خصائصـها ودورهـا الحضـاري وانتصارها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1،2007،ص297.

2)-ينظـر : كمـال بشـر ، اللغـة العربيـة بـين الـوهم وسـوء الفهـم ، دار غريـب للطباعـة والنشـر والتوزيـع ، القـاهرة ، 1999 ، ص110 .

إذن الغاية التي ينشدها التعليم أولا وأخيرا هي القضاء على الطبقيـــة قـــدر الإمكـــان وتخلـــيص الصّغار من الشوائب العالقة بألسنتهم .

إنّ تحقيق الأهداف التربوية لا يمكنه أن يتحقق ما لم يستند إلى وســـيلة أخـــرى لا تقـــل أهميـــة عن التّعليم والتربية ألا وهو المنهاج إذ يعدّ من أهم موضـــوعات التربيـــة وأساســـها ، وهـــو الوسيلة المستخدمة لتحقيق الأهداف التربوية والقوميـــة وإعـــداد الأجيـــال القادمـــة، ويـــرى كثير من المختصين أنّ أي نظرية في مجال المناهج يجب أن تكـــون ثلاثيـــة الأبعـــاد (مـــتعلم ، معرفة ، مجتمع)[1].

-لا يمكن أنّ تتحقق الأهداف التربوية وحتى القومية ما لم يكن هنـــاك وثيقـــة رسميـــة تـــنظم هذه الأهداف وفق تصور معين ، وهذا التصـــور الأكيـــد أنّـــه يضـــمنه المنـــهاج وفي عـــرف المختصين فإنّ المنهاج بطبيعة الحال يُتخذ على أبعاد ثلاثيـــة يخضـــع لهـــا والمتمثلـــة في المـــتعلم والمعرفة والمجتمع .

علاقة المنهاج بالمتعلم والتّعلم:

1-علاقته بالمتعلم :

تعتبر معرفة طبيعة المتعلم أمرا أساسيا في وضع المنـــهاج وتنفيـــذه ، لأنّ المـــتعلم هـــو محـــور العملية التّعليمية ، إن تقديم أي خبرات تعليمية له دون معرفـــة مســـبقة بخصـــائص وحاجاتـــه وميوله تؤدي إلى الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمي إليها المنهاج .

2- علاقته بالتعلم:

يتلخص دور المنهاج نحو التعلم في:

-يبدأ التعلم من واقع الفرد ولا يتجاهل خبراته السابقة.

-توفير الخبرات المباشرة وغير المباشرة .

---

1)-ينظر: عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، ص: 22.

-وظيفة المعلم تهيئة ظروف التعلم .

-توفير الأنشطة التي تلبي حاجات المتعلم وتشّبع رغباته.[1]

إذن يشكل المنهاج لبنة أساسية في بناء التعليم وكذا رسم الأهداف المنشودة التي يرمي المتعلم إلى تحصيلها واكتسابها والضامن الوحيد لتنظيم هذه الأهداف هو المنهاج .

الغرض من بناء المنهاج :

يعتبر المنهاج هو الأساس والمحور الذي تدور حوله الأنشطة أيا كان هذا المنهاج وأيا كانت فلسفته ،فالمنهاج يوفر لنا الأسس للإجابة عن الأسئلة التي نطرحها على أنّفسنا حول ما الذي سوف نقوم بتدريسه للأطفال؟ والكيفية التي بها ندرس ، وذلك من خلال توفير خطة ترتكز على فلسفة حول الكيفية التي ينمو بها الأطفال ويتعلمون "[2].

يتضح من خلال ما قلناه أنّ عملية بناء المنهاج عملية تطول، ولكن في الوقت نفسه عملية ضرورية لابد منها ،لأنّ المنهاج بمثابة الموجة الحقيقي لعمل المعلم داخل الصّف .

وبصفة عامة يرى التربويون أنّ هناك عناصر لابد من وجودها في المنهاج منها:

-يتعلق المنهاج بجودة البرنامج ونوعيته : يتوقف نجاح المنهاج على الانتقاء الجيد للبرامج التي تتوافق وذهنيات المتعلمين.

-يجب أنّ يركز المنهج على الطّفل ككل كما يسعى بشكل منظم إلى تحقيق التكامل بين مجالات النّمو :إنّ الغاية التي ينشدها المنهاج هو الإلمام بمختلف جوانب الأطفال الذهنية منها وحتى السيكولوجية ، فالمنهاج الناجح هو الذي يحقق هذا التكامل .

---

1)-ينظر: عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة ،ص134ص-136 .

2)- ينظر : عزة خليل ، مناهج أطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، مدنية مصر القاهرة ،ط1 ، 2006 ، ص11.

3-يخدم اللعب عدة وظائف في نمو الأطفال الصّغار :قـــد يبـــدو للكـــثيرين أنّ اللعـــب عنـــد الأطفال لهو وفقط ، ولكن له فائدة عظيمة في تنمية قدرات الأطفال .

4-يجب على المعلمين أن يتفقوا على فلسفة تطبيقات المنهج وأن يفهموا محتواه .

- يجب أن تفهم المعلمة مثلا : نمو الأطفال ونظريات التعلم "

-يجب أنّ يكون المنهج ملائما إنمائيا "[1].

تشكل هذه النقاط التي أسلفنا ذكرها الإطار الحقيقي الذي مـــن خلالـــه يفتـــرض أن يكـــون المنهاج متوفرا عليها ، فأي نقطة من هـــذه النقـــاط إذ نقصـــت ، تبعثـــرت رؤى المنـــهاج ، ذهبت أهدافه أدراج الرياح .

1)- عزة خليل ، مناهج أطفال ما قبل المدرسة ، ص 12-13-14.

المبحث الأول : مفهوم اللغة ، وظائفها وخصائصها

مفهوم اللغة:

تعتبر اللغة من أهم المظاهر الاجتماعية والنفسية في الحياة الإنسانية إذ لا يخلو مجتمع من مظاهر اللغة ، فاللغة الوسيلة الأساسية لتفاهم الأفراد والبشر فيما بينهم ، من خلال تعبيرهم عن مشاعرهم وأفكارهم وثقافتهم وأدبهم ، ومنه نقول ما هي اللغة ؟

تعريف اللغة:

يعرفها ابن منظور في لسان العرب فيقول هي "من الأسماء الناقصة ، وأصلها لغوة من لغا، إذا تكلم "[1] ،وفي تعريف آخر "اللغو بمعنى النطق يقال هذه لغتكم التي تغلبون بها أي تنطقون بها "[2] ،كما يرى شوقي حمادة "بأنها لفظ مشتق من لغى بالشيء أي لهج به وأن لا تكون مأخوذة من لوغس اليونانية معناها (كلمة) "[3].

لقد اقتصر المفهوم اللغوي للغة على معناها بأنها تدّل على لفظة كلمة ، أو نطق فهي تعاريف متقاربة المعنى ،فاللغة كل ما تدّل عليه هو لفظة ، كلمة أو تكلم أو نطق .

بعض دلالات لفظة "لغة ":

لفظة "لغة " لها معاني كثيرة ودلالات متشابكة وقد اختلفت معانيها في الحديث عن القديم ،كما أنها لا تعرف دلالة لغة إلاّ من خلال سياق الجملة وكانت أحيانا مرادفة لكلمة لسان .

---

1 -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد 13 ، باب اللام ، دار صادر ، بيروت ،ط1 ، ص213.
2 -نادية مرابط ، علوم اللغة العربية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،2011 ، ص19
3 -شوقي حمادة ، معجم عجائب اللغة ، دار صادر بيروت ،ط1 ، 2011 ، ص09.

"ففي القرآن الكريم نفسه لم يستعمل هذه اللفظة ولكن استعمل بدلا لذلك مادة« ل.غ.و » كما تشهد بذلك الآية الكريمة﴿**وَقَالَ الذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهذَا القُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾[1] ،أي بمعنى أن الكافرين قالوا لا تسمعوا للقرآن الكريم إنه غير مفهوم وليس له أي معنى أو دلالة عندنا، وجاءت تارة بمعنى- القول الباطل — .

وقراءة على ذلك قوله تعالى ﴿**والذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون** ﴾[2] وقوله ﴿**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**﴾[3].

وعلى غرار القرآن الكريم استعمل الرسول "ص" كلمة لغة بمعنى مالا يحتاج إليه من الكلام ويشهد على ذلك قوله "إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت"[4] بمعناها مالا يحتاج إليه أو بمعنى الكلام الزائد الذي ليس له دلالة ،أو الكلام الذي يقال في غير محله وفي غير وقته ، فالمصلين يوم الجمعة ينصتون للإمام عند خطبته ولا يحتاجون للكلام فيما بينهم .

كما استعملها الشعراء كذلك في العصر الجاهلي بمعنى " ما لا خير فيه من الكلام :-قال عبد الله بن رؤية السعدي التميمي :

"ورُبَّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ نَظْمُ عَنِ اللَغَا وَرَفْثُ التَكَلُّمِ "[5]

أما التعريف اللغة في اصطلاح فقد اختلف من باحث إلى أخر ومن عالم لأخر وكل واحد إلا أنهم اقتصروا مفهوم اللغة على كونها وسيلة اتصال بين الأفراد ووسيلة لنقل المعلومات وتبادل الأفكار، وفيما يلي تعريف اللغة عند بعض الباحثين الغرب ثم بعض الباحثين العرب .

---

[1]- سورة فصلت،الآية 26.
[2]-سورة المؤمنون،الآية03 .
[3]-سورة القصص،الآية55 .
[4]- التهامي الراجي الهاشمي، توطئة لدراسة علم اللغة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، دار النشر المغربية ، دط، دت،ص:14.
[5] -المرجع نفسه، ص 14 .

يعرفها "جون كارل " اللغة بأنها النظام المشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي يستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من النّاس والتي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البنية الإنسانية "[1] .

إن تعريف "جون كارل" للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير لفظية كالإشارات والرموز وتعاير الوجه والإيماءات وغير ذلك من وسائل الاتصال الغير لفظية المعبرة .

ويعرفها "موريس" بأنها مجموعة علاقات دلالية جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل إفراد المجتمع وذات ثبات نسبي في كل موقفا تظهر فيه ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقدا "[2] ونلاحظ من خلال تعريف موريس انه يؤكد على نظامية اللغة واصطلاحاتها ، كما يحدد الوظيفة الاجتماعية والنفسية لها .

ويعرفها "ماكس مولر " إن اللغة تستعمل رموزا صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر .[3] إن ماكس مولر يركز على الجانب النفسي للغة بحيث يعتبرها مرآة عاكسة للفكر او هي تعبر عن يختلج الفكر من عبارات وغير ذلك .

ويرى " سابير " أن اللغة هي الوسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية ، تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختبارا "[4] .

إن اللغة بالنسبة لسابير " وسيلة تواصل بين الناس يتبادلون من خلالها أفكارهم ورغباتهم "

ويعرفها "دي سوسير " اللغة نظام من الإشارات المغايرة تقابل أفكار مغايرة "[5].

---

[1]- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ص 22.
[2] - - المرجع نفسه ،ص:22.
[3] - المرجع نفسه ، ص 22
[4] - المرجع نفسه ، ص 22
[5] -هيام كردية ، أضواء على الألسنية، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ط1، ص 58 .

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن اللغة بالنسبة لهم مرآة تحاكي الفكر، كما أنها وسيلة لنقل الأفكار وتبادل المعارف ، وهي مجموعة من الرموز الصوتية المقطعية ، كما **أنهم ركزوا** على الجانب الاجتماعي والنفسي ، فلو لا اللغة ما استطاع الإنسان أن يتواصل مع غيره من البشر.

يعرفها بعض العرب أمثال ابن جني فيقول " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]أما ابن خلدون فيقول " هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة هي فعل لساني أي أصّوات "[2].

يتضمن تعريف ابن جني كون اللغة وسيلة تواصل بين المجتمع فهي الأداة الأساسية التي يعبر بها الفرد عن متطلباته وهي التي يوصل بها الفرد رسالته إلى سامعه ، فهي أداة تربط المنتج للكلام مع المتلقي ،ما ابن خلدون فاعتبرها كل ما ينطق به الفرد من أصوات ودلالات حتى يوصل مراده من هذه الأصوات إلى غيره من الأفراد ، فكل باحث هنا قصر مفهوم اللغة على أنها وسيلة اتصال وتواصل ،يعبر بها الفرد عن مقصوده فلولاها ما استطاع الإنسان أن يتطور أو حتى يتعلم فهي أساس بناء الأمة وكذلك المجتمع ."فاللغة عموما هي أداة الاتصال وهي أهم الظواهر الاجتماعية الإنسانية عبر تاريخ البشرية "[3].

"لا نعيش إلا في مجتمع وبينهما علاقة التأثر والتأثير فيما بينهم ويكلف المجتمع تكن لغة نموا وازدهارا أو جمودا وانهيار "[4]، فيما أن الإنسان يستعمل هذه اللغة فهو الذي يجعلها تنّمو وتتطور كما أنه هو سبب في جمودها وانهيارها ، " واللغة هي الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والطعام الذي نأكله والفكر الذي يدور فينا وهي المنهج للتفكير ونظام الاتصال والتعبير ، فثقافة المجتمع كامنة في لغته ،وفي معجمها ونحوها وصرفها ونصوصها وفنها وأدبها ، ولا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية"[5].

---

[1] -راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 22

[2] -المرجع نفسه ص 22

3 - فراس السليتي ، فنون اللغة ،المفهوم ، الأهمية ، المعوقات ، البرامج التعليمية ، دار للكتاب العالمي ، عمان، الأردن ، عالم الكتب الحديثة ، **إربد** ، الأردن ،ط1 ، 2008،ص1.

4 -كمال بشر ، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، ص 91 .

5 - علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 ،2006 ، ص 13.

ب- **وظائف اللغة وخصائصها :**

- وظائف اللغة :

تعد اللغة وسيلة للفهم والإفهام بين أفراد المجتمع ،بها يتكيف المجتمع بعضه مع بعض ،رغم اختلاف الناس في العادات والتقاليد إلاّ أنها تبقى اللغة وحدة تربط فيما بينهم ،فهي وسيلة للتفاعل الاجتماعي ولا يمكن تصور مجتمع بدون لغة، مهما كانت هذه اللغة مكتوبة أو مشافهة.

وكما اختلفت النظريات في خصوص نشأتها لِم **لها من الوظائف نذكر :**

اللغة وظيفتها التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات أي تؤدي وظيفة فكرية "فينظر إلى أن اللغة كما لو كانت تابعة لميادين الفلسفة والمنطق والعواطف والانفعالات ، وتعرف هذه المدرسة الفلسفية أو النفسية أو النفعية أو المنطقية في الدراسات اللغوية وقد يشار إليها بالمدرسة العقلية "[1].

تقتصر هذه الوظيفية للغة على الجانب الفلسفي المنطقي العقلي للغة ، باعتبار أن اللغة غايتها التعبير عما يختلج العقل من أفكار وعما لمسناه من عواطف وانفعالات فاللغة تحاكي الفكر.

2 – اللغة وظيفتها تصريف شؤون المجتمع الإنساني:

" يرى أصحاب هذه النظرية إن الوظيفة الأساسية للغة تسيير دقة الأمور وتصريف شؤون المجتمع الإنساني ومن أنصار هذه المدرسة الأنثروبولوجي " مالينسوفسكي" الذي يؤكد في كتاباته على العنصر الاجتماعي للغة ، ويرى أنها وسيلة لتنفيذ الأعمال ، وقضاء حاجات الناس ، ويقول في هذا المجال إنما تستعمل اللغة في إعداد الأعمال وفي انجازها لوصف الأشياء أو ترجمة الأفكار "[2].

يرى مالينسوفسكي في شأن اللغة أنّها وسيلة لقضاء حاجات الأفراد والتواصل فيما بينهم ،وهي قابلة للتطور والنّمو ضمن الجماعات.

---

[1]- فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، جانفي 2009-ص08.
[2]- سعد ون محمود الساموك ، هدى علي جواد ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ج الأردنية ، الطبعة 1 ، 2005 ، ص25.

3- الوظيفة القيادية والإدارية :

فاللغة تستعمل لتبادل الأعمال والأشغال " فهي تساعد الفرد على توضيح أسلوبه القيادي والإداري بالطريقة الشفهية أو بالطريقة الكتابية "[1].

4- الوظائف النفسية :

" حيث تؤدي اللغة إلى التعبير الجيد ليحس المرء من خلالها بالطّمأنينة والرّفعة والثقة بالنفس والرقي الشخصي"[2]، ويمكن للإنسان من خلالها التّعبير عن العواطف والأحاسيس التي تختلجه .

5- الوظيفة الثقافية :

فاللغة مرآة تعكس ثقافة الأمم ، فكل مجتمع ثقافته و تراثه" و كل تراث عقلي في نواحي العلم و المعرفة والفن ، و الأدب تسجله اللّغات و تحفظه ذخرا و تتوارثه الأجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل، مما لاشك فيه أنّ لغة أي أمة هي مرآة الخصائص العقلية و مميزاتها في الإدراك و الوجدان و مدى ثقافتها و مستوى تفكيرها و منهجها"،[3] و تؤدي اللّغة شفاهة أو كتابة دورها في عكس ثقافة الأمم و القيم التي تتضمنها.[4]

6)- الوظيفة التربوية:

"اللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السّامية العليا في تربية الأجيال".[5]كما أن بها يتم تربية المجتمع و نشر الأخلاق و الفضيلة و زرع المواعظ و الإرشاد خاصة لدى تربية الأطفال و الشّباب.

---

[1] - سعد ون محمود الساموك ، هدى علي جواد ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ج الأردنية ، الطبعة 1 ، 2005 ، ص25.

[2]-المرجع نفسه،ص25.

[3]- نايف أحمد سليمان، عادل جابر صالح محمد، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربية دار القدس للنشر، ، دار قنديل للنشر، عمان، الأردن ط1،2011، ص 10.

[4]- المرجع السابق، ص 26.

[5]- المرجع نفسه، ص 25.

7)- اللغة وسيلة لحفظ التراث:

"تعد اللغة طريقا للحضارة و حافظا للفكر الإنساني فقد مكّنت من حفظ **التراث الثقافي والحضاري** و هيأت له الطّريق كي يوجه جهوده إلى البناء و الإضافة إلى ما سبق وضعه **من الأسلاف.**[1] فباللّغة يحفظ الإنسان تراثه و يبني حضارته، كما أنّه بها يتبادل الثقافات مع غيره من المجتمعات و يطوّرها.

8)- اللغة وسيلة للتعليم:

" و تحصيل الثقافات و التزود بالكثير من القيم و المعايير".[2] و هي تنمي العقل و الفكر من خلال الاطلاع و الاستماع و تنمي المهارات لدى الفرد، كما تنمي فيه القدرة على التفكير و التعليل من خلال ما يصادفه من تساؤلات فالعقل يفكر لكن اللّغة تعبر عن هذه الأفكار.

خصائص اللغة :ان أهم ما تتميز به اللغة ما يلي:

اللغـــة رمـــوز:

" فالأصوات تستخدم للإشارة إلى أشياء ليست هي أصوات ذاتها و ليست ثمة علاقة بين الأصوات و ما تشير إليه"[3] فمثلا عندما نقول هذا قلم فليست هناك علاقة بين الصوت و الشيء المشار إليه، فالإنسان يستخدم رموزا كثيرة و متعددة للتعبير عن حاجاته اليومية، كما أنّ اللّغة الإنسانية تتميز بالإبداعية و الإنتاجية و قد أثارها "تشو مسكي"فيقول :" أن الإنسان قادر على إبداع و إنتاج كم هائل و غير منتهي من الجمل".[4] و هي تتكون من تنظيم كلامي منفتح غير منغلق، فالإنسان يستطيع خلق مجموعة من المفردات اللامتناهية كما أنّه ينشئ مصطلحات جديدة فتجد اللغة العربية معنى واحدا له عدة مفردات أو مفرد واحد له عدّة معاني و دلالات تضبطها مجموعة من القواعد: الصّرفية، النّحوية، الدّلالية، و المعجمية.

---

[1]- علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية ، دار الشواف للنشر و التوزيع، مصر 1991 ، ص 35 .
2- نايف أحمد سليمان، عادل جابر صالح محمد ، المشرف الفني، في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 12.
3- محمد حسين عبد العزيز، مدخل غلى علم اللغة، ص 15.
4- ينظر: هيام كريدية، أضواء على الألسنية ، ص 72.

كما أن الإنسان الوحيد الذي يستخدم اللغة للتعبير عن علاقات زمنية و مكانية، فالحيوان يعبر عن اللحظة التي يكون فيها و المكان الذي يكون فيه، لكن الإنسان يربط الماضي بالحاضر و بالمستقبل كقوله مثلا: " لقد زرتك أمس و سأزورك الشهر القادم، و قابلت عليا في القرية و رافقته إلى المدينة ".[1]

إنّ اللّغة الإنسانية تتميز بخصائص عديدة فهي ميزة يتميز بها الإنسان كما أنها وسيلة استمرار الإنسان في هذه الحياة، و لولاها ما استطاع التعبير عن حاجاته اليوميّة فهي أساس وجوده. "فمهما بلغ ما يحصّله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم و معارف و طرق و وسائل".[2]

كما أنّ اللّغة مجموعة من الوظائف المختلفة يقوم بها الإنسان في حياته العادية، كالتوّاصل و التّعلم و التربية و إثراء ثقافته و الحفاظ على تراثه. فاللغة الإنسانية تنمو و تتطور فهي كذلك تتميز بمجموعة من الخصائص بصفتها لغة إنسانية، " فهي لغة متطورة بمعنى أن هناك علاقة بين اللغات القديمة و الحديثة و خير مثال على ذلك علاقة اللّغة الإنجليزية و الفرنسية باللّغة اللاتينية حيث تعد اللغات اللاتينية أصل اللغات الأوروبية الحديثة".[3] و على غرار أنها لغة متطورة فهي لغة مكتسبة .

" فالطفل عندما يولد بملكة تساعده على اكتساب لغة معينة و خاصة في مراحله الأولى من النّمو، فالطّفل إن عاش في مجتمع عربي تعلم العربية حتى إن لم يكن بعربي و إن عاش في مجتمع إنجليزي تعلم الإنجليزية و هكذا".[4]

كما أنّ اللّغة أصوات فالإنسان ينطق اللغة قبل أن يكتسبها فهناك مجتمعات بدائية ينطقون اللّغة و لا يكتبونها و تلك الأصوات في اللغة الإنسانية تنطق من أجهزة النّطق ثم تنتقل عبر موجات صوتية تنتشر في الهواء فيما تستقبل عن طريق أذن السامع.

1- شحدة فارع، و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، ط2، 2006، ص 28.
2- أحمد محمد المعنون، عالم المعرفة، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، 1978.ص:30
3- نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1424/2003 ، ط2 ،1426/2005ه ، ص 19،ص 20.
4- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 11.

اللّغة نظـــام:

"في كل لغة من لغات البشر، نظام صوتي و نظام صرفي و نظام نحوي، و قائمة من المفردات تضم ما تستخدمه الجماعة اللّغوية من الكلمات".[1] و كل نظام من الأنظمة المذكورة لها وحدات و قواعد خاصة بها فالإنسان عندما ينطق جملا مفيدة أو كلمات يستعمل هذه القواعد، و هذه القواعد تنظم كلامه، فيصبح كلاما مفيدا يفهمه المتلقي.

فاللغة أداة هامة لتوفير الأمن و الحماية و الرعاية للإنسان ، لتحقق غاياته و رغباته إذ يقول "هيدغر": " إنّ اللّغة وسيلة الإنسان إلى التزود بالأفكار تحقيق حياة متحضرة".[2]بفضلها يشارك مع الآخرين و يندمج معهم، و يقوي الصّلات بين الأفراد و بها يفهم الأفراد بعضهم البعض و هي تطوّر شخصية الفرد.

إن اللغة الإنسانية هي الوسيلة الوحيدة و الأساسية التي لا يستطيع الإنسان أن يستمر بدونها، فهي وسيلة للتفاهم و التواصل و الاستمرارية و تبادل الأفكار و الخبرات، كما أنها وسيلة للتعلم و بلوغ المعرفة و بلوغ العلى في هذه الحياة كما لها مجموعة قيّمة من الوظائف الاجتماعية و النفسية . بالإضافة إلى وظيفة التربية و التعليم ،و غيرها من الوظائف التي لا يمكن للإنسان أن يستغني عنها الإنسان في حياته اليومية.

من هنا يظهر أن اللغة بإنسانيتها تنماز عن لغة الحيوان كونها تنمو وتتطور و تختلف من مجتمع لآخر و من أمة إلى أخرى.

1- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ،ص 12.
2- أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص :31.

المبحث الثاني: لمحة عن نشأة اللغة العربية

هناك سؤال يثار دائما حول هذا الأمر هو هل اللغة العربية توقيفية؟ أم أنها لغة نامية متطورة حالها حال اللغات الأخرى ؟

و الإجابة ليست بالنفي أو التأكيد ، و إنما بالقول أن التأقلم اللغوي العالمي ، و النمو اللفظي حاصل في كل اللغات إلا أن أصل اللغة مرتبط بعقيدة المسلم ، فقد وردنا في الأثر أن القرآن أزلي باللغة العربية ، فلا يرقى إلى مثله كلام في البلاغة و لا في الإيجاز كما أن معظم اللغات تبدلت وزالت كاللاتينية و العبرية القديمة ، و العربية هي لم تتغير[1].

وخير دليل على ما نقول قوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَى وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[2].

يتضح من كل هذا أن اللغة العربية بالرغم من كل المتغيرات و العواصف التي عصفت بها إلا أنها بقيت صامدة محفوظة بحفظ الكتاب المقدس، فالعربية وحي وإلهام من الله سبحانه و تعالى .

وللعلماء رأي آخر في نشأة اللغة العربية ، فقد رأوا أنه من الصعب تحديد بداية ظهور اللغة العربية و تعيين نشأتها الأولى ، ولكن النقوش التي عثر عليها تؤكد أن العربية تعود إلى أكثر من أربعة **ألاف** و خمس مائة عام، و يظن بعض الباحثين أنه كانت هناك ثلاثة مراحل مرت بها اللغة العربية :

أولى مراحلها : كانت داخلة في مجموعة اللغاتPRE ARABIC

مرحلة يسمونها السامية : لم تكن بعد لغة مستقلة لها خصائصها و طابعها.

المرحلة الثانية : أصبحت اللغة مستقلة متميزة .

المرحلة الثالثة: قبل ظهور الإسلام PROTO ARABIC

تحولت إلى لغة أدبية ناضجة في إعرابها وثروتها اللغوية و قواعده.

---

[1] -ينظر :سعدون محمودالساموك وهدى علي جواد،مناهج اللغة العربية،ص28-29.
[2] -سورة الحجر ،الآية 09.

وعلى الرغم من استقلالية اللغة العربية إلا أنها تبقى منتمية إلى الأسرة السامية ، ويمكن تصنيف مراحلها بحسب النقوش إلى :

نقوش لحيانية ، النمودية ، الصفوية ، وأشهرها نقش النمار.

ب- العربية الباقية : بدأت في نجد و الحجاز ثم انتشرت في مختلف مناطق انتشار اللغات السامية الحامية وأقدم أثارها المدونة الأدب الجاهلي و يعود إلى مائة سنة قبل الإسلام.[1]

نستنتج مما سبق أن المعرفة الحقيقية لطفولة اللغة العربية صعب جدا، لأن نشأتها قديم قدم تلك الآثار التي عثر عليها و بالتالي هذا التاريخ لعمر اللغة العربية بعيد عن الدقة ، وهو خاضع للتحول من حين لآخر غير ثابت

انتشار اللغة العربية: يكتنف مولد اللغة الفصحى عند العرب الكثير من الغموض و يبدوا أن القول المأثور بأنها لسان قريش في الأصل ليس بالقول الفصل و لا نهاية المطاف عن طريق البحث و التمحيص[2].

يتضح مما سبق ذكره أن الميلاد الحقيقي للغة العربية بقي حبيس الدراسات ، ما يعني أن الفصل الحقيقي في هذه المسألة تعدد بتعدد لهجات العرب. ويذهب جورجي زيدان إلى أن اللغة العربية تعرضت لجملة من الطوارئ مثل سائر اللغات الحية وتقلبت على أحوال شتى فتنوعت ألفاظ بالنحت و الإبدال و القلب و دخلها كثير من الألفاظ الأعجمية في أعصر مختلفة قبل أن تدون وتضبط في أزمنة لم يدركها التاريخ ، و إنما نستدل على ذلك من درس ألفاظها و مقابلتها بأخواتها وغيرها .[3]

يتضح من خلال هذا القول أن جملة ما يقال في هذا الشأن أن اللغة العربية كغيرها من اللغات عصفت بها رياح التحول و التقلب ، هذا التبدل و التطور نلمسه خاصة مع دخول الأعاجم إلى

---

[1]- ينظر :نادية مرابط ، علوم اللغة العربية منشورات المجلس ،2011، ص:13-15.
[2]- ينظر : محمد صبرى راضي ، تجديد دماء اللغة العربية ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، القاهرة ، ط:2006،01،ص95.
[3]-- ينظر: جورجي زيدان ، تاريخ أدب اللغة العربية، الجزء الأول ، موقع للنشر ، 1993، ص:95.

الأمصار العربية، ولكن إذا عدنا إلى الفترة التي سجلت فيها العربية حضورها ، نجد أن لغة قريش انتشرت مع الدين الإسلامي في أسقاع الأرض و قد شارك القرآن الكريم في دفع اللغة العربية إلى تلك المنزلة الرفيعة التي تبوأتها منذ ذلك الوقت خاصة على الصعيد الديني .

من هنا نفهم الفتوى التي أطلقها شيخ الإسلام ابن تيمية من أن استعمال لغة أخرى غير العربية للحياة أمر مكره ففهمه العميق للإسلام قاده إلى فهم رابطة العروبة و أن كل من تكلم العربية فهو عربي وأن الإسلام بالنتيجة هو دار العرب حصرا[1].

بين اللغة و اللهجة :

تعد اللهجة طريقة ووسيلة في آن واحد للتفاهم مع الآخرين تجري على أسس و أصول يراعي فيها المتكلم الصوغ القياسي حينا و مستوى الصواب حينا آخرا.

أما فهي اللغة ي وسيلة إنسانية خالصة لتوصيل الأفكار و الانفعالات والرغبة عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية لها أنظمة وأسس يراعيها المتكلم .[2]

نلمح من خلال هذه الرؤية أن اللغة تشكل كلا في حين أن اللهجة تشكل الجزء من ذلك الكل ،فاللمحة عبارة عن نظام لغوي تعبر به جماعة عن أغراضها ،هي جزء من الجماعة التي تنسب إليها اللغة.

"اللهجات العربية:

ونعني بها لغات القبائل العربية التي كانت تسكن الجزيرة العربية قبل الإسلام و بعيده وهي قسمان:

---

[1]-ينظر: أحمد ابن النعمان، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي و المستقبل ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، بيروت ، ط:01، 2005،ص:146.

[2]- ينظر : يحي على يحي المباركي، أثر اختلاف اللهجات العربية في النحو، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ط:01،2007،ص:11-16.

لهجات جنوبية كتبت بخط نبطي أو خط قريب منه منها الثمودية ،الصفوية ، و اللحيانية .لهجات شمالية و منها لهجة قريش و تميم وهذيل و ربيعة وهوازن فقد كانت هذه اللهجات تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا من حيث المفردات و النحو والصرف و الدلالة .[1]

و كانت بين هذه القبائل لهجات للغة مشتركة تكونت بفعل اتصال العرب بعضهم ببعض، وهذه اللغة هي اللغة العربية.

إن النضوج التي وصلت إليه اللغة العربية لم يأتي هكذا هفوا و إنما كان نتيجة إلى ذلك المخاض العسير الذي مرت به اللغة منذ بداياته الأولى والترجمة الحقيقية لهذا المخاض جاء نتيجة لتمازج واختلاط اللهجات فيما بينها بين عرب الجنوب وعرب الشمال ، وهذا التمازج الثقافي انجر عنه اكتمال بنيات اللغة وترصفها وفق المعمول به.

و فيما يلي نحاول أن نتطرق إلى بعض هذه اللهجات بشيء من التفصيل:

الإستنطاء: وهي قلب العين الساكنة نونا ، إذا جاورت الطاء، فيقال في أعطى أنطى، وهذه الظاهرة في قبائل هذيل و ،أزد وسعد ابن بكر ،و قيس و الأنصار في يثرب ، وروي أن النبي تكلم بهذه اللغة كما ورد في حديث الدعاء :(اللهم لا مانع لما أنطيت و لا منطي لما منعت) .

التلتلة : وهي كسر حرف المضارعة من كل فعل مضارع ، فيقولون :تعلم نعلم و يعلم وهذه اللغة في قبيلة بهراء كما عزاها بعضهم إلى قبائل أخرى كأسد و تميم و ربيعة ، ويطلق اللغويون على هذه الظاهرة تلتلة بهراء[2].

يتضح من خلال هاتين اللهجتين الاختلاف الكبير بين هذه القبائل أثناء الاستعمال اللغوي.

[1]- ينظر:إميل بريع يعقوب ، فصول في فق اللغة العربية المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان ط:01،2011،ص:195-196.

[2]-ينظر: خالد محمد غانم ،لغويات ، جهينة للنشر و التوزيع عمان الأردن،2006، ص:11.

"الكشكشة :وهي في ربيعة ومصر و تدعى كشكشة ربيعة يجعلون من كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون: رأيتكش و كش، وعليكش ، فمنهم من يثبتها في حالة الوقف فقط وهو الأشهر و منهم يثبتها في الوصل أيضا و أنشدوا على هذه اللغة بيت مجنون ليلى وقد رأي ظبية فتذكرها:

فعيناشْ عَينَاهاَ و جِيدَشْ جِيدَهَا لكِنْ عَظُمَ السَاقُ منِشْ دَقِيقُ.

الشنشنة : و تنسب هذه اللغة إلى أهل اليمن ، وهي قلب الكاف شينا مطلقا من دون أن تقيد بكاف التأنيث المكسورة ، وقد روي أنه سمع من يقول :" لبيتش للهم لبيش " أي لبيك للهم لبيك .

العنعنة : وهي في لغات قيس و تميم و أسد ومن جاورهم وهي من اللغات الرديئة يجعلون همزة (أن) المفتوحة عينا ،سواء كانت النون مخففة أو مشددة فيقولون في أنك (عنك)

وذلك لقرب العين من الهمزة في المخرج .[1]

ومن هذه اللغة قول ذي الرمة :

أَعْنِ تَرَسَمْتُ مِنْ خَرْقَاءِ مَنزِلَةِ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِن ْعَيْنَيكِ مِجْسُومُ .

أراد (أ أن) فجعل مكان الهمزة عينا .

ومن هنا يتضح مما قلناه سابقا حول الاختلاف في اللهجات العربية أن كل لهجة تختص بنظام لغوي معين داخل الإطار الذي استعملت فيه و بالتالي هذا الاختلاف في اللهجات داخل القبائل العربية هو بمثابة موروث ثقافي حظيت به اللغة الفصحى.

[1]-ينظر: خالد محمد غانم ،لغويات ، ص:12-13.

اللغة العربية معلم حضاري و ثقافي :

"يوجد تقارب بين اللغة و الثقافة تجمعهما وشائج قربى و تلازم ، فإذا كانت اللغة لا تستوعب كل أشكال التعبير الثقافي ، فإنه لا توجد ثقافة بلا لغة ، و بالتالي لا توجد لغة ما لم تكن بها ثقافة شفوية أو مكتوبة تحتضنها" [1]

تجمع الثقافة مختلف المعارف و العلوم و المعتقدات و الطقوس و بهذا فهي بمثابة الكل المركب تتجسد في معالمه اللغة ، باعتبارها ظاهرة من الظواهر التي تعبر عن هوية الأفراد و انتمائهم و بعدهم الحضاري والثقافي.

"لذلك نجد أن هناك عدة مؤتمرات خاصة باللغة العربية انعقدت داخل الوطن العربي ،جسدت العلاقة القائمة بين فكر الأمة ولغتها تمثلت تلك الجهود والنشاطات في جملة من الحقائق العلمية والفكرية واللغوية ،فبانت تلك الحقائق من الأهداف الكبرى التي يتمسك بها المجتمع العربي بأكمله"[2]

اللغة العربية ذات بعد حضاري و إنساني تجمع مختلف السلوكيات والعادات التي يتمتع بها المجتمع العربي ، وفي مقال نشره فرجيسون بدائرة المعارف البريطانية عن اللغة العربية قال : إن اللغة العربية سواء بالنسبة لعدد الناطقين بها أو إلى مدى تأثيرها تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السّامية جمعاء [3]

اللغة العربية و علاقتها بالعلوم الأخرى:

لقد ارتسمت في اللغة العربية معالم الفكر العربي ، وأقامت اللغة العربية الحجة على قدرتها في نشر المعرفة بكل ضروبها ، فم تظهر قصورا ولا تقصيرا في الحياة العامة فالخوارزمي و البيرومي و ابن

---

[1]-المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب ، الأسباب و العلاج ، شارع فرونكلين روزفلت ، الجزائر ، ص:32.

[2]-المرجع نفسه، ص:33.

[3]- ينظر : رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ، تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن، دار الفكر العربي ، ط:01،2011،ص:236..

النفيس و الرازي و الإدريسي و غيرهم كثر ألفوا بالعربية ، ويعد تأليفهم حجة لما وصل إليه البحث العلمي في عهدهم. [1]

إن هذا النضج العلمي و المعرفي لم يصل إلى ما وصل إليه لولا انتهاج هؤلاء العلماء المنهج الصحيح و اختيار اللغة الكفيلة بهذه العلوم ، و الحق أن اللغة العربية بثروتها اللغوية استطاعت أن تستوعب مختلف العلوم و العقول.

فاستعملت اللغة في تدوين العلوم البحتة كالكيمياء و الطبيعة و الأحياء و الطب و الرياضيات و كذلك في العلوم الإنسانية كالفلسفة و التاريخ و الجغرافيا و علم النفس و الأدب و الشريعة بهذا يتضح أن العربية كانت مؤهلة لأن تنتظم فكرا علميا تنوعت علومه و أهدافه ، بدت فيه الحاجة إلى استعمال العقل أكثر بعد اتساع رقعة الإسلام ، فقد تمثلت العلوم عند العرب في :

الرياضيات : اتسع البحث في الرياضيات ولا سيما علم الجبر عند العرب ،حيث تم تحويله ليطبق على علم الهندسة فبلغ علم الجبر من الانتشار ما ألفه محمد ابن موسى كتابا مؤطأ بأمر من المأمون في القرن التاسع من الميلاد.

علم الفلك : علم الفلك هو من أولّ من اعتني به في بغداد ، و لم يدرس العرب وحدهم مسائله بل سار على طريقهم حفيد (تيمورلنك) وأهم مدارسه ما كان ببغداد و القاهرة .

الفيزياء: ضاعت كتب العرب المهمة في الفيزياء و لم يبقى منها إلا أسماءها ككتاب الحسن ابن الهيثم في الرؤيا المستقيمة و المنعكسة ، و المرايا المحرقة ، ومع ذلك نستدل على كتب العرب في الفيزياء من العدد القليل.[2]

إن تأسيس الحضارة العربية لم يكن بالأمر الهين خاصة ما تعلق منه بنقل العلوم و ترجمتها عن الأمم الأخرى ، إذ لابد من وجود لغة قادرة على لم شتات هذه العلوم المتناثرة هنا وهناك ، و اللغة

[1]- ينظر :هادي نهر، اللغة العربية و تحديات العولمة، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، أربد ، الأردن ، ط:01،2010،ص:132.

[2] -ينظر: حسنى عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها و دورها الحضاري وانتصارها ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط:01،2007،ص:140-154.

العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم ، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل و حفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة ،ومارواه الثقاة من منثور العرب و منظموها .

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها أيضا إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما : الصرف و الإعراب و يجمعهما اسم النحو و الرسم و المعاني و البيان و البديع العروض و القوافي وقرض الشعر و الإنشاء و الخطابة و تاريخ الأدب و متن اللغة ،وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب .

للكلمات العربية حالتان حالة إفراد و حالة تركيب : فالبحث عنها وهي مفردة لتكون على وزن خاص و هيئة خاصة ، هو من موضوع علم الصرف و البحث عنها وهي مركبة ليكون آخرها ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة من غير تغير هو من موضوع علم الإعراب[1].

"إن دراسة الكلمة العربية يتوقف على وجهين في حالة إفراد و في حالة تركيب، فحالة الإفراد تستلزم دراستها وفق هيئة خاصة تقوم على ميزان صرفي ، ودراستها داخل التركيب وتعالق بعضها ببعض داخل التركيب يستلزم حضور علم الإعراب فالصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف بإعلال و إدغام و إبدال و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة، والإعراب هو ما يعرف اليوم بالنحو وهو علم بأصول تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب و البناء"[2]

إذا يشكل كل من الإعراب و الصرف بابين مهمين لمعرفة مواضع الكلم و كذا تحديد المعنى داخل الجملة العربية.

---

[1]- ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2007، ص:07.

[2]- المرجع نفسه ، ص:08.

المبحث الثالث: وسائل ترقية اللغة العربية :

يعتبر تعليم اللّغة العربية أمرا هاما بالنسبة للمجتمعات العربية و الإسلامية باعتبارها لغة التعامل بين الأفراد و التواصل بينهم ، ولغة التخاطب و الحوار ، وعلى غرار التعليم داخل المؤسسات التعليمية ودورها في تنمية قدرة الطالب على التحكم في لغته ، إلا أن هناك وسائل أخرى ساهمت، ولا زالت تساهم في تنمية و ترقية اللغة القومية أي اللغة العربية، فنجد التحولات الجذرية التي يشهدها العالم في الوقت الراهن مع تطور حضاري وصناعي و تكنولوجي و بروز وسائل الإعلام وبما أنهم مطالبون على التكلم باللغة العربية ، أصبحنا نسمع هذه اللغة الفصيحة في كل مكان كالبيت و السيارة وحتى في الشارع فهذا لوحده دور كبير على ترقية اللغة العربية .

استخدام التلفزيون في تعليم اللغة العربية :

للتلفزيون دور كبير في ترقية اللّغة العربية وذلك بفضل البرامج و الحصص التي نشاهدها و نسمعها من خلاله ،البرامج بالتأكيد تكون باللّغة العربية الفصحى و تكرار هذه العملية يؤدي بالفرد إلى تنمية مهارته التعبيرية و الإلقائية ، فهو ينمي فيه تعليم القراءة و الكتابة .

وحتى مدرس اللغة العربية باستطاعته أن يوجه عناية التلاميذ إلى الاستماع و مشاهدة البرامج و الحصص التلفزيونية ، فبمجرد السماع و المشاهد يحدث في التلميذ أثرا ظاهرا من حيث الاكتساب اللغوي. [1]

إن التلفزيون وسيلة من الوسائل التي يستخدمها في تعليم اللّغة العربية فله الفضل في تعلم القراءة و الكتابة و تنمية النطق السليم ، كما يساعد في تنمية مهارات التلاميذ خاصة في مراحله الأولى من التعليم ، على غرار التلفزيون هناك الإذاعة الوطنية التي تساهم في ارتقاء اللغة العربية .

دور الإذاعة في تهذيب اللغة العربية: تشتمل الإذاعة على حوصلة من الخصائص في تعليم اللغة العربية أهمها :

[1] -ينظر : أحمد طعيمة تعليم العربية و الدين (بين العلم و الفن) دار الفكر العربي ، 2001،1421،ص 138.

الجمل الإعلانية في العربية تختلف على الجمل في اللّغات الأخرى فهي مفيدة ذات دلالة.

اللغة الإعلانية العربية تلك التي تلتزم بمقتضى الحال، ولها قدر كبير من الألفاظ و الدلالات لا نجده في اللغات الأخرى.

اللغة العربية تحتوي على أهم خصائص اللّغة الإعلامية وهي العلاقات المتجددة بين الإنسان و محيطه المتنوع [1].

الشبكات الاجتماعية و تعليم اللغة العربية :

التطور التكنولوجي و التقدم الذي يشهده العالم ساهم إلى حد كبير في مجال التعليم و التعلم خاصة شبكة الانترنت ، فدورها يكمن في :"إشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم اللغة العربية من خلال تطوير قنوات الاتصال بين المعلمين و أولياء الأمور"[2] فيستطيع الأولياء باشتراكهم أراء يستفيد من خلالها المعلمين كما تمكن المتعلمين من التواصل مع معلميهم و تبادل الأفكار من خلالها عن بعد.

كما تساهم في "دعم الأنشطة الكتابية خلال تحميل الطلاب ما يكتبونه و التعليق عليها، حيث يمكن أن يبدأ المعلم في كتابة قصة ثم يقوم الطلاب بتكملتها وقد يختار الطلاب فقرات ممتعة مما كتب على الشبكة لكتابة قصة ".[3]

للشبكات الاجتماعية دور مهم في تنمية اللّغة العربية لدى المتعلمين و غيرهم من المستعملين للغة العربية وخاصة إذا كان استعمالها صحيحا ووفق منهجية صحيحة، فوسائل الإعلام أصبحت منتشرة في الوقت الحاضر و نأبى أن تكون دائما في خدمة اللغة العربية و ازدهارها.

---

[1]- ينظر : أحمد طعيمة تعليم العربية و الدين (بين العلم و الفن) دار الفكر العربي ، 2001،1421،ص 138.
عربية بمشاركة الإذاعة الوطنية و الترقية أداء للغة العربية ، منشورات المجلس الأعلى ، 2009،ص50.
[2] -تقويم لجنة تحديث تعليم اللغة العربية، مجلة العربية لغة حياة ، ص:89. .
[3]-المرجع نفسه،ص89.

المكتبـــات :

تعتبر المكتبات كوسيلة لحفظ الكتاب العربي من الاندثار و الزّوال وحفظ الكتب على مرَ العصور، وهي المصدر الأول الذي يرجع إليه الباحث العربي. في الوطن العربي ومن بين هذه المكتبات نذكر مكتبة المؤرخ (الواحدي ت 822) التي كانت مكتبته الخاصة تحتوى على 600 صندوقا[1].

الكتاب العربي الحديث :" كانت أول مطبعة أسهمت في إنتاج الكتب في الوطن العربي هي تلك التي أسسها (عبد الله زاخر)سنة 1684 ،و نظرا إلى وضوح حروفها و جمالها أصبحت مطبعة زاخر أنموذجا لمطبعة سان جورج 1751هـــ " [2].

تساهم المطبعة في الوطن العربي في انتاج الكتاب العربي الحديث ، هذا الدور الكبير أكسبها شهرة في العالم بأكمله ."وكانت المطبعة الأمريكية في بيروت أكثر المطابع انتشارا بين القراء في الوطن العربي في القرن التاسع عشر ، لأنها ساهمت في نشر الإعلام أثناء النهضة الأدبية ، إذا برز مجموعة كبيرة من الأعلام أمثال (اليازجي 1800) وانتشرت الكتب الدراسية في اللغة أهمها (نحت المطالب في علم العربي) و(مجمع البحرين لناصف اليازجي) و صدرت كتب مختلفة كالتاريخ مثلا و الجغرافيا "[3]

في الوقت الذي برزت فيه الإعلام بالعربية برزت فيه الكتب العربية الحديثة في مختلف التخصصات و العلوم ، كما انتشرت المطابع الكبرى ، و ساهمت في إخراج الكتب من القوقعة الضيقة إلى مجال أوسع و رحب داخل الوطن العربي ، و لم يقتصر هذا انتشار على البلدان العربية فقط بل تعداه حتى في البلدان الغربية .

---

[1]-ينظر: حسن عبد الجليل يوسف ،اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة ،ص 346.
[2]- حسن المرجع نفسه ،ص 350.
[3]- المرجع نفسه ،ص 350.

المعاجم العربيـــــــــــــــة :

المعجم اللغوي هو كتاب ضخم يضم مجموعة من المفردات أو المصطلحات تكون مرتبة ترتيبا معينا أي حسب حروف الهجاء و يكون لكل مفردة ما يقابلها من الشرح و المعنى .

" وهذه المعاجم تحفظ اللغة العربية على مرَ الأزمان ، و تتولى تفسيرها و توضيحها كما تتكفل بتمييز الأصيل من الدخيل و الحي من الميت و السائد من النادر والشاذ من المتداول "[1]فما يواجه الباحث أو الدارس من صعوبات في الفهم أو الشرح تزيله المعاجم اللّغوي فهي بذلك تمي الغموض و تبين له الطريق .

تعد المعاجم اللغوية بلا شك خزائن اللغة و كنوزها التي يستمد منها الإنسان و الباحث ما يثري حصيلته اللغوية و يجعلها مرتبة في مجال الأخذ و العطاء، و مجال الفهم و الاستيعاب و التوسع الفكري و النمو العقلي و المعرفي في مجال التعبير.[2]

استخدام الرحالات في تدريس اللغة العربية :

تعتبر الرّحالات وسيلة هامة في تدريس اللّغة العربية ، خاصة إذا كانت الرّحلات تنظمها المؤسسات التربوية و المدارس التّعليمية ، فهي تعليمية و تثقيفية أكثر مما هي وسيلة للمتعة و الترفيه ، فالتلميذ وخاصة في الصفوف الأولى من التعليم " عندما يقوم برحلات قصيرة إلى المزارع القريبة منهم و الأحياء المجاورة ليروا الحيوانات و الأشياء و المحسوسات وواقعها التي هي عليه ، و ذلك من أجل الربط بينها و بين رموزها ، الكتابة و الكلمات المنطوقة الدالة عليها "[3]

لقد ساهمت الوسائل السالفة الذكر في تقدم اللغة العربية ، كما ساعدت المجتمعات العربية و الإسلامية في تعليم اللغة العربية ، و خاصة إذا كان استعمالها من النواحي الايجابية.

---

[1] - حسن عبد الجليل يوسف ،اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة ، ص 318.
[2] -ينظر: المرجع نفسه ، ص 318.
[3] -أحمد طعيمة ، تعليم العربية و الدين(بين العلم و الفن) ، ص 114.

مشكلة تعليم العربية :

لقد صار تعليم العربية سائدا ومنتشرا في مجتمعنا العربي لاسيما عند أطفالنا الذين يتعلمونها ، إذ يجدون صعوبة كبيرة في تعلمها و النطق بها ، وهذا في حدّ ذاته مشكلة من مشاكل تعلم اللغة العربية ، ضف إلى ذلك عدم اعتمادها كلغة رسمية خارج المدرسة ، وفي هذا الصدد يرجع بعض الباحثين أيضا الأسباب :

تعتبر اللغة العربية لغة عريقة تختلف عن اللّغات الأخرى، لأن الله فضلها على جميع اللّغات الأخرى ، لأنها لغة القرآن الكريم ، أنزل بها كلامه عزّ وجل " وقد كفل الله لها الحفظ بحفظ دينه ".[1]

وهذا ما جعل تميزها عن اللغات الأخرى ،لذا فتعلمها أمر ضروري ، و عدم الانحراف بها أو تحريفها ، فهي تحفظ الدين الإسلامي و تحفظ تراثنا العريق .

ما يعاني منه المجتمع العربي بصفة عامة صعوبة مفرداتها عسر تعلمها و تعليمها فبذلك يصعب استعمالها أو التحدث بها حتى داخل حجرات الدرس، هذا الوضع أدى بناطقين بها إلى "استخدام العامية وترك الفصحى أو خلط العامية بالفصحى وهي دعوى حمل لوائها منذ فترة طويلة المعادون للإسلام ،فادّعوا أنّ العربية الفصحى صعبة التعليم و كذلك صرف المسلمين عن دينهم الإسلامي وعماد شريعتهم و القرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية الفصحى " [2] وهذه كلها ادعاءات سببها ارتقاء العربية على اللغات الأخرى ولكن هذه الادعاءات لا تهز مستعملي اللغة العربية.

ازدواج اللغة العربية :

ظاهرة ازدواجية اللغة أصبحت ظاهرة خطيرة بالنسبة للعربية الفصحى المستعملة داخل المؤسسات التربوية و الإدارات و غير ذلك ،" ولا شك أن لغة التخاطب لها تأثيرها اللغوي أي العامية لما تتمتع به من أداء وسعة انتشار و تلقائية، ومزاحمة اللغة الفصحى في وسائل الإعلام ، بهذا

[1]-رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجى القاهرة ، ط6، 1999، ص 414.
[2]-المرجع نفسه ، ص:416.

أصبحت العامية تغزو الصغير و الكبير و تحاصر المتكلم خاصة في المدارس و المعاهد و غيرها من مجالات الحياة المختلفة "[1].

فالعامية أصبحت أكثر تداولا من الفصحى و أكثر استعمالا وحتى في المدارس أصبحت العامية شبه رسمية وأصبح المدرسون يستعملونها كثيرا مما يؤثر على المتعلمين سلبا من ناحية فهم و تعلم اللغة العربية .

4- صعوبة النحو العربي :

إن أهم مشكل تعاني منه اللغة العربية هو صعوبة النحو العربي " وصعوبة قواعده مما يحيط بها من إعراب و صرف و غير ذلك ، لكن هذا الإعراب المعقد لوحده ، بل هناك لغات أخرى كثيرة فيها من ظواهر الإعراب المعقدة كاللغة الألمانية مثلا "[2] لذا فالنّحو يشتكي من صعوبته أغلب الدارسين وحتى المعلمين ومن أهم أسبابه :" ضعف مناهج النحو لاسيما لمن هم دون الحاجة حيث تقتصر على بعض الأمثلة وحفظ القاعدة وقلة التطبيقات و التمارين لكل الموضوع للمساعدة على الفهم ، كما ينسب في ذلك إسناد المادة إلى أساتذة غير متخصصين و غير متمكنين فحصيلته العلمية قليلة مما ينعكس سلبا على المتعلم المتمرس.

5- انتقاء مدرس اللغة العربية :

إنّ معلم اللغة العربية يعد من أهم المشكلات التي تواجه العربية في حد ذاتها " فتعدد الكليات التي يتخرج منها معلمو اللغة العربية أدى إلى عدم التناسق بين المناهج و المقررات الدراسية ، واهتمام أغلب هذه الكليات باللغة كاللغة وعدم اهتمامهم باللغة كجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان "[3]لهذا فدور المعلم دور كبير في العملية التعليمية فيجب أن يكون معدا إعدادا كاملا و مؤهلا التّعليم كما يجب أن يكون متخرجا من أكبر الجامعات و أن يكون متخصصا في تعليم اللغة العربية ، لأن ضعفه في هذه اللغة العربية يؤدي إلى ضعف المتعلم، و بالتالي ضعف المجتمع في اللغة العربية.

---

[1]-محمود حافظ ، مجلة مجمع اللغة العربية ،1959،65هـ ،ص27.
[2] - المرجع نفسه، ص 28.
[3] - ينظر: أحمد عبد الله البابليي،أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن للنشر، ط:01 ص 28.

وهناك أسباب أخرى أدت إلى مشكلة تعليم اللغة العربية منها افتقار كتب القراءة إلى التدرج اللغوي و التخطيط العلمي و التدرج العلمي و افتقار للتمارين و التطبيقات المساعدة على الفهم ،و عدم توافر معجم لغوي حديث لأي مرحلة من مراحل التعليم العام. [1]

إضافة إلى ذلك من مشكلات اللغة العربية نجد :" طغيان الماضي على الحاضر في تدريس الأدب "[2] وعدم إعطاء الوقت الكافي لتدريسها " وضعف العناية بتطبيق الطرق التربوي الحديثة في تعليم اللغة العربية.

"عدم توافر مواد القراءة الحرة للتلاميذ في مختلف المراحل واختلاف قواعد إملاء التي يستعملها المتعلم في البلاد العربية.

الضعف الظاهر في خطوط التلاميذ و عدم العناية بإعداد المدرس للخط العربي

عدم تقديم الميزانيات الكافي للمنا شط الثقافية و اللّغوية

عدم ربط التعليم اللّغوي بالثقافة العامة ، وضعف الوسائل المستخدمة لذلك".[3]

هذه أبرز و أهم المشاكل و المعوقات التي تواجه اللغة العربية ، و تؤثر سلبا في تعليمها ، فرغم أن هناك وسائل تساعد في نمائها و تطورها إلا أن هناك مشاكل مازالت تواجهها ، و أصبحت عائقا أمامها ، فمن واجب المنظومات التربوية و الجمعيات العربية أن تحد من هذه المشاكل للتقليل من ظاهرة صعوبة اللغة العربية ،ومن واجب المجتمع العربي أن يتكلم و يتعلم اللغة العربية إنها لغة القرآن الكريم ومن واجبنا الحفاظ عليها وزرع الثقافة العربية .

[1]-ينظر : أحمد عبد الله البابليي،أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، ص 28.
[2]-رشدي أحمد طعيمة ،المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بالغات أخرى ، ص: 19.
[3]- المرجع نفسه ،ص 19.

المبحث الأول: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم و الثقافة العربية الإسلامية، ولحفظ القرآن الكريم يستوجب حفظ وفهم اللّغة العربية ، فهي لغة البشرية ، رغم أنها تخضع لتأثيرات من غيرها من اللّغات ،إلاّ أنّ أصحاب هذه العربية يبذلون جهدا كبيرا للحفاظ على لغة القرآن الكريم ،لأنها رمز حي للهوية و رمز البقاء ، على غرار القرآن الكريم فهي لغة الشعر العربي قديما و لغة الشعر العربي الحديث العمودي و الحرَ.

و لغة القصص القصيرة و الرواية و المقالة و الخطاب الثقافي و الجغرافي ،كما أنّها اللغة التي تستعملها الصحافة ووسائل الإعلام ، و كذا الإذاعة و التلفزيون و الأخبار و الدرامَا التاريخية وغير ذلك ، ونظرا لأهميتها الكبيرة ،أصبح تعليمها أمرا مهما في المجتمع العربي.

1/-أهمية تعليم اللغة العربية :

يظهر الدور الكبير للّغة العربية في حياة الفرد بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة ، و تتضح أهمية تعليمها " من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة ، كما أنها تتشبع بكل جديد من العلم و الحكمة و الفلسفة و ألوان المعرفة ولكل نزعة من نزعات الفكر و كل خلجة من خلجات القلب ."[1]

و الذي يؤكد أهمية اللغة العربية في مناهج التعليم كثرة من يتحدثون بها في دّول العالم " تستخدم كاللغة أولى في اثنان و عشرين دولة عربية وكاللغة الثانية في كثير من الدول الإسلامية بمعنى أن ربع دول العالم يتكلمون اللغة العربية"[2]

[1]- سليمان بن حاوي بن ناصر الغندي ، واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية، بالمرحلة الابتدائية في منطقة الحدود الشمالية، جامعة أم القرى كلية التربية ، مكة المكرمة ، الفصل الدراسي ،1424 هـ ، ص14.
[2]- المرجع نفسه ، ص14

كما أنّ تعليم العربية "يساهم في نمو الشخصية العربية واتساع كيانها و يحـــرر العلاقـــات الروحية و العقلية لدى العرب، إذ أن العرب انطلقوا ينشرون دعوة التوحيد و يحررون شـــعوب الأرض من الاستعمار الساقط " [1].

كما أقبلوا على الدراسات العليا و الاكتشافات و الاختراعات ، وأصبحوا بفضل اللغـــة العربية يدرسون الفنون و أنواع العلوم و يدرسون روائع الفكر و الأدب مما يؤدي إلى تطور الحياة و الحضارة العربية.

لكن تعليم اللغة العربية لا يتأتي بسهولة بل من بداية نمو الطفل إذ يتم تعليمه منذ المرحلـــة الابتدائية يتزودون بالمعارف و المهارات الأساسية " القراءة ، الكتابة ، التعبير و الإملاء و الاستماع " و غيرها ، وكما أنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى ، ولا يمكن تصور تعليم المواد الأخرى بدون اللغة العربية الفصحى ، ومن أهدافها مايلي:

- ✓ إنّها الوسيلة التي تساعد التلميذ على عملية التفكير و النشاط العقلي عموما و أنهـــا الأداة التي يستخدمها التلميذ في الاتصال بالمجتمع و التعامل مع غيره من الأفراد لتحقيق المنافع و الحاجات[2]
- ✓ كما أنّه بفضل اللغة العربية تنمى قدرة المتعلم على التفكير المنطقـــي الســـليم و يغـــذي عواطف المتعلم الإنسانية و تنمي روح التعاون و التراحم بين الناس.
- ✓ كما أنّ للغة العربية دور كبير في تطور المجتمع و بلوغه المعـــارف و تســـاهم في التطـــور الصناعي و التكنولوجي و الاختراعات الهائلة التي يشهدها العصر في الوقت الحاضر.

وعلى غرار أهميتها في المجتمع فهي تنمي الطفل و تربيه و تجعله قادرا على التعبير و الكتابة بالشكل الصحيح ، كما تساعده على التواصل مع غيره بطريقة تربوية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

[1] - سليمان بن حاوي بن ناصر الغندي ، واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية،ص14.
[2]- ينظر : نابف أحمد سليمان ، عادل جابر صالح محمد ، المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 38.

ولا نعتبر المجتمع العنصر الوحيد و الفعّال في تعليم اللغة العربية للطفل ،بل يكون مشتركا بين المدرسة و البيت ، و يعتبر التعليم وسيلة هامة في تعليم الطفل اللغة العربية و من وسائل التي تسهم في تعليمها المدارس ،الزوايا،الكتاتيب ، لقد تعددت مناهج الدراسة و ظلت اللغة العربية مادة رسمية في التربية و التعليم .

يعتبر التعليم أهم الأدوار في تعليم اللغة العربية كتابة وقراءة و انتشارا و للمحافظة عليها وارتقاءها و لبلوغها المعالي لابد من المعلم أن يرسخ في نفوس التلاميذ التحدث بالفصحى ، و أن يترك الحديث بها ، مع القدرة فهي ضرّب من العجّز و التخلي عن المسؤولية القومية ، إن المنحى الذي نحته اللغة العربية يعد من أهم الخصائص القومية العربية ذات الوحدة الوطنية [1]

لأن الأساس في تعليم اللغة العربية هو الأداء فنحن عندما نتعلم العربية لنقرأها و نكتبها كتابة صحيحة و نتحدث بها في حياتنا اليومية ، و"على وسائل الإعلام أن توجه دعوة عامة إلى التحدث بالفصحى على أساس أن هذا يمثل عنصرا من عناصر بناء الشخصية المثقفة "[2]

إن لتعليم العربية دورا مهما في حياة الفرد خاصة الأطفال في المراحل الأولى من التعليم و لكن تعليمها لا يكون عبثا و إنما يتطلب منهجا دقيقا لتعليمها.

مفهوم المنهاج :

المنهاج لغة :

"المنهاج هو الطريق الواضح و استنهج الطريق ، صارا نهجا و نهجت الطريق أبنته و أوضحته ، يقال : أعمل على ما نهجته لك ، و نهجت الطريق سلكته ، و فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه ، و النهج الطريق المستقيم ، و نهج الأمر و انتهج ، إذا أوضح "[3]

[1] - ينظر حسن عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة، ص 300.
[2]- المرجع نفسه ، ص 301.
[3]-أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ،ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب مجلد 13، باب الميم ،مادة نهج .

المنهاج اصطلاحا :

يتمثل في مجموع "الخبرات التي تهيء للمتعلم و التي تستهدف مساعدته على النمـــو الشـــامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته و مع الأخرين على اعتبار أن المنهاج هو أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ "[1] أو هو الطريق الذي يضمن وصول المعلم و المتعلم إلى الهدف أو غرض التربية و بذلك يكـــون المنهاج إحدى الوسائل التي يتم من خلالها تحقيق الهدف العام و ترجمته حيز التنفيذ "[2]

وقد عرفت السنوات الماضية منهاجا يختلف عن المنهاج الحالي و أطلقوا عليه بالمنهاج القـــديم لأنه كان يشمل المواد الدراسية التي تتطلب من الدّارسين تعلمها ،أو هو مجموعة أهداف يجب أن تِؤدى و يسهم فيه المعلم بتقديم المادة الدراسية للمتعلم بطريقة تلقينية [3]

أما المفهوم الحديث للمنهاج فهو " مجموع الخبرات التربوية و الثقافية و الرياضية و الاجتماعية و الفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة و خارجها بهدف مساعدتهم على النمو الكامل في مختلف اتجاهات الحياة كالنفسية و الاجتماعية ، العقلية و التربوية "[4] و يراعي الفروق الفرديـــة بينهم كما يراعي التطور التكنولوجي و الصناعي الذي تشهده الحضارة في الوقت الحاضر.

و لاختيار منهج دقيق يجب مراعاة الأسس التالية :

❖ **الأسس الفلسفية :**

يجب على المنهج أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لأن مستوياتهم تختلف من متعلم لآخر، كما يجب عليه أن يراعي حرية التعبير بالطريقة التي يراها المتعلم مناسبة واحترام حرية اختيـــار العمل المناسب . [5] و اختيار المعرفة التي يجب على المتعلم أن يتعلمها.

[1]-سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، النظام التربوي و المناهج التعليمية ، 2004، ص 132.
[2]-عريزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية ، بمنظور سيكولوجي حديث ، دار الريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2003،ص 36.
[3] - ينظر : سعدون محمود الساموك ، هدى على جواد الشمرى ، مناهج اللغة العربية و طرق لتدريسها ، ص: 103
[4] - المرجع نفسه ، ص: 104.
[5]ينظر : سعدون محمود الساموك ، هدى على جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها .ص103.

❖ **الأسس النفسية :**

يجب أن يراعي المنهاج التغيرات النفسية للمتعلمين، وأن يحترم ميولهم ورغباتهم وأن يراعي التلاميذ المتفوقين و التلاميذ المتأخرين،كما يجب أن يراعي المشاكل الاجتماعية و النفسية التي يمر بها المتعلمين.

❖ **الأسس المعرفية :**

يجب أن يراعي المنهاج طبيعة المعرفة و أن يقدمّ كل فصول المعرفة المختلفة و بكل أنواعها ، و أن يسمو بالفرد داخل المجتمع ، وأن يطور ثقافة المجتمع والثقافة تحفظ خبرات الإنسان من جيل إلى جيل فمن يموت و يترك خبرته لمن يخلفه ليستفيد منها المجتمع من بعده ، وعلى واضعي المناهج التعليمية أن يكونوا ذوي بصيرة لمعرفة ثقافة المجتمع و الأفراد و بقدر معرفتهم للماضي و فهمهم للحاضر، فمن الضروري أن يطلّوا على المستقبل القريب و البعيد[1]

❖ **الأسس الاجتماعية:**

تتمثل الوظيفة الأساسية للمنهاج في"خدمة المجتمع والمحافظة على التراث الفكري و الحضاري و الثقافي، و تطويره و مراعاة التطورات الجارية للعصر و التقدّم العلمي و التكنولوجي ".[2]

و بالرغم من الأسس التي يقوم عليها المنهاج الحديث فهو يتضمن أربعة عناصر ضرورية وهي :الأهداف، المحتوى ، الطرق ، التقويم .

1) **الأهداف:**وتعتبر الأهداف الغايات و المرامي التي يسعى المنهاج التربوي إلى تحقيقها ،و كلما تحققت الأهداف التربوية أصبح المنهاج ملائما للعملية التعلمية " إذا هو وصف للتغيير

[1]ينظر : المرجع نفسه، ص: 115 .
[2])-محمد فوزي أحمد بن ياسين ، اللغة ، خصائصها ، مشكلاتها ، قضاياها ن نظرياتها ، مهاراتها من أجل تعليمها ، تقييم تعلمها ، ص 211.

المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية ، و تفاؤله مع المواقف ، التعليمية المحددة ".[1]

2) **المحتوى** :المحتوى هو عنصر أساسي من عناصر المنهاج " يشير إلى مجموع المعارف و الخبرات و المهارات و القيم و السلوكات المراد إكسابها للمتعلمين "[2] وهو كل ما على المعلم تقديمه للمتعلم ليغير في سلوكه و معارفه .

3) **التقويم :**التقويم هو إصدار حكم على التغير الحاصل على المتعلمين بالإيجاب أو بالسلب " اعتمادا على معيار أو مجموعة معايير "[3]وهو جزء لا يتجزأ في عملية التدريس ويتخلل جميع المراحل الدراسية من البداية عند التدريس وفي أثنائها وعند اختتامها،" و يمكن تطوير و زيادة فاعلية القرارات التي يستخدمها المعلم بالاعتماد على عملية التقويم "[4]،وهو ضروري لمعرفة مدى تحكم المتعلم في المعرفة من عدمها.

4) **الطرائق:**هي الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها المعلم لتقديم المعرفة للتلاميذ بصدد مساعدة التلاميذ على فهم الدروس بطريقة واضحة وأكثر دقة، ولا يجب أن يعتمد المعلم على ما يقدمه الكتاب المدرسي بل يتجاوزه باختلاف الوسائل الحديثة المتنوعة.

تعد العناصر الأربعة للمنهاج عناصر مهمة لإتمام دور المنهاج في العملية التعليمية ، ولا يقبل المنهاج دون أحد هذه العناصر وكلّما كانت عناصره دقيقة كان المنهاج أكثر دقة و حقق لنا العملية التعليمية التعلمية ،و يتميز المنهاج بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن المنهاج القديم و هي :

[1]-عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج و اللغة ، ص 44.
[2]-محمد الدريج و آخرون ، معجم مصطلحات المناهج و طرق التدريس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، 2011، ص62.
[3]-المرجع نفسه ، ص 151.
[4] - رضا سعد سعيد ، محمد عبد القادر ، تطوير المناهج الدراسية ، تطبيقات ونماذج منظومية ، دار الفكر التربوي ، 2006،ص: 92.

يعنى المنهاج بالارتقاء بالمتعلم إلى أعلى درجات المعرفة و ينمي فيهم روح المطالعة و كثرة الأسئلة و المناقشة و الاستفسار ، كما يراعي المنهج الحديث الفروقات الفردية بين المتعلمين فمنهم الجيد و منهم الضعيف و منهم سريع الفهم و منهم بطئ الفهم

كما يعوّد التلاميذ على تحمل المسؤولية ، كما يتسم بالمرونة الكافية للسّعي لتحقيق الأهداف المنشودة [1] كما يتميز المنهاج بالتنوع في الطّرق و الاستراتيجيات التي تساهم في تقديم المعرفة ، و أصبحت مصادر التّعلم متنوعة و متعددة، فلم يعد الاقتصار على الكتاب المدرسي فقط بل أصبح المتعلم يستقي المعلومة من مصادر كالأفلام و الكتب ووسائل الإعلام الأخرى و شبكة الحاسوب وغيرها .

ولا يتم تحديد المنهاج إلى من قبل لجنة مختصة و الخبراء في التعليم و علماء النفس التربويون".[2]

أسس منهاج اللغة العربية :

يرتكز منهاج اللغة العربية على أربعة أمور ضرورية، ولا يعد منهاجا بدونها والتي نسردها على النحو التالي:

الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة وهذه الأمور ضرورية و يجب مراعاتها في منهج اللغة العربية وهي أساس تنمية اللغة العربية لدى التلاميذ ، مما يحدث تغييرا في المتعلم عند تعلمها فيصبح قادرا على القراءة الصحيحة و الكتابة الجيدة و التحدث بأسلوب فصيح ، و الاستماع و تركيب الجمل بالشكل المطلوب.

[1]- ينظر : سعدون محمود الساموك ، هدى على الجواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص 105.
[2]- المرجع نفسه ، ص :106.

أهداف منهاج اللغة العربية :

الهدف الأساسي الذي يسعى إليه واضعوا المنهاج الحديث للغة العربية هو الارتقاء بالمتعلمين و بلوغهم المعرفة المرجوة ، كما يهدف إلى التفاعل و التوازن بين ما يدرسه المتعلم داخل حجرة الدرس وما يعيشه داخل المجتمع ، وأن لا يكون خارج نطاق العادات و التقاليد كما يهدف إلى إدماج مختلف الوسائل التعليمية لمساعدتهم في تقديم المعرفة .[1]

كما يهدف إلى تنمية القدرة لدى التلاميذ على التحدث و القراءة باللغة العربية الفصحى، ويغرس في نفوسهم حب اللغة العربية.[2]

مميزات منهج اللغة العربية :

- ❖ يجب أن يكون فيه المتعلم هو محور العملية التعليمية ، كما يجب أن يراعي الفروق الفردية و الميولات و الجوانب النفسية و العاطفية لدى المتعلمين ، ويجب تلبية حاجاتهم و فق امكانياتهم اللغوية الفردية.
- ❖ كما يتطلب من المنهاج اللغة العربية أن يتجاوز الكتاب المدرسي بما في ذلك من وسائل تعليمية حديثة ،و أن ترتبط العملية التربوية اللغوية بموجب منهجها الحديث بالبيئة الاجتماعيةبشكل مباشر.
- ❖ يجب أن يهتم منهج اللغة العربية بتنمية شخصية المتعلم ببعض أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه [3]
- ❖ لقد سارع الخبراء و المختصين في وضع منهج ملائم بالدرجة الأولى لمستوى التلميذ خاصة في مراحله الأولى ، و أن تكون محتوياته أكبر من مقدوريه التلميذ على استيعابه ، و يتطلب المنهاج اختيار الطريقة المناسبة في تقديم المادة الدراسية و التي

[1]- ينظر: سعدون محمود الساموك وهدى على جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص:103.
[2]- ينظر :جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط:01 ، 2001 ، ص 56.م
[3]- ينظر: سعدون محمود الساموك ، هدى على الجواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص123

تناسب مستوى التلميذ ، كما يلزم.لتدريس اللغة العربية معلما متمكنا ذو كفاءة عالية ليتمكن المتمدرسين من تعلم اللغة العربية واستعمالها في حياتهم العادية .

معلم اللغة العربية :.

تعتبر اللغة العربية أهم لغات العالم باعتبارها لغة القرآن الكريم و السنة النبوية ، لهذا يفترض في تعليمها معلما متمكنا " فمدرس اللغة العربية حامل لواء لغة القرآن التي وصفها الله تعالى بالإبانة في أكثر من موضع في كتابه العزيز"[1] إذا قال : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾.[2]

مما لاشك فيه أن معلم اللغة العربية هو طرف مهم في العملية التعليمية التعلمية فمهمته تقديم المادة الدراسية للمتعلمين في صورة صحيحة والقادر على تطوير قدرات التلاميذ و حل المشكلات فهو محرك العملية التربوية إذ بدونه لا يتم سير العملية التعليمية لذا يجب أن يكون مسؤولا على الرّسالة التي يقوم بها ، وأن يكون متمكنا من اللغة العربية إذا يجب أن يكتسب أثناء تخصصه ملكة كافيه لتعليم اللغة "[3] .

وهو بمثابة القدوة و المثال في اكساب التلاميذ العادات المتنوعة و الشكل العام للسلوك المنشود ، فالمعلم مطالب أن يكون في أحسن صورة بصفته مربي و مرشد و معلم ليتعلم منه التلاميذ الصفات الأخلاقية فهو يجب أن يكون قدوة حسنة لهم بأن يعلمهم الصفات الحسنة و السلوكيات الجيدة السائدة في إقليمهم و مجتمعهم و تعليمهم الأنماط اللّغوية ، و غالبا ما تكون تلك الأنماط منحرفة و أقدر الناس على تصحيح تلك الأخطاء هم معلمو اللغة العربية .[4]

[1] -محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1،1427هـ-2008م،ص35.

[2] -سورة النحل، الآية3.

[3]- مجلة ممارسات لغوية ، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 58-59.

[4]ينظر : حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية(تعليمها و تقويم تعلمها) مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005 ، ص49.

لذا نعتبر مكانة معلم اللغة العربية مكانة بارزة في المجتمع فهو قبل أن يكون معلما فهو مربي و مرشد ، لهذا يجب اختيار أحسن المدرسين لهذا المجال كما يجب أن يكونوا مختصين و دارسين في جامعات عليا ، كما يجب عليه عند تقديمه للدرس اختيار الطّريقة المناسبة للمحتوى و الطّريقة التي يفهم من خلالها المتمدرسين للدرس.

طرائق تدريس اللغة العربية :

الغاية من تدريس اللغة العربية هو التعامل و التحدث بها في المواقف و الأماكن التي تتطلب التحدث ،و التعامل باللغة العربية لهذا يجب التركيز على تعلمها و تعليمها وبعد انتقاء المعلم يجب انتقاء الطريقة المناسبة لتدريس اللغة العربية وهي طرائق متعددة نقدمها كما يلي :

✓ **طريقة الوحدة:**

باعتبار أن اللغة العربية وحدة مترابطة و غير مجزأة لذا يرون أنصار هذه الطريقة أن التدريس يجب أن يكون من خلال موضوع معين و ترتبط به فروع اللغة العربية " فطريقة الوحدة لا ترتبط بحصة أو درس معين لفرع من فروع اللغة و هذا يشكل في حد ذاته دافعا لنشاط و طرد السأم و الملل و أيضا مدعاة للتنوع العمل و تثبيت المعلومات "[1]فيرى أنصارها أنها الطّريقة المناسبة لتدريس فروع اللغة العربية بها يفهم المتعلمين بسرعة ، و بأقل جهد.

كما تقوم هذه الطريقة على أسس لغوية معينة منها ما هو لغوي و آخر تربوي و ثالث نفسي فالناحية اللغوية كالحديث باللغة العربية وثقافتنا العربية كوحدة مترابطة " فنحن لا نحتاج إلى الاستعانة بقاموس لنتحدث ، بل يأتي حديثنا مترابطا و متناسقا و متكاملا"[2] أمّا من الناحية التربوية فقد أكد علماء النفس أن التّعلم بطريقة الوحدة يضمن نمو متكامل و شامل وكذلك

[1]-سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار،ص:34.
[2]-المرجع نفسه، ص :34

متوازن ،"أمّا الناحية النفسية فطريقة الوحدة فيها تجديد لنشاط الطالب فطريقة الوحدة تضمن نمو الطالب بجوانبه المختلفة العقلية و النفسية و الاجتماعية و العاطفية ، كما أنها طريقة قائمة على التسلسل و التدرج من الأسهل إلى الأصعب وهكذا .

✓ طريقة الفروع :

تقوم هذه الطريقة على عكس الطريقة السابقة فهي تقوم على تقسيم اللغة العربية إلى فروع و أقسام و يدرّس كل فرع لوحده ، و تكون لكل فرع منهجية الخاصة و قواعد الخاصة ، فطريقة الفروع تتميز بتقسيم كل فرع لوحده وتدريسه بغيرهوارتباطه بغيره من الفروع.

✓ الطريقة التوفيقية

ظهرت هذه الطريقة نتيجة السلبيات المتراكمة في تطبيق الطريقتين السابقتين ، و الطريقة التوفيقية مزجت بين الوحدة و الفروع " حيث يجب النظر إلى اللغة على أنها وحدة متماسكة و أن فروعها ليست أقساما منفصلة بل هي أجزاء مترابطة يكمل أحدهما الآخر."[1]

إذن كل طريقة من الطّريقتين السابقتين تسعى إلى تحقيق العملية التعليمية ، بيد أن هاتين الطريقتين يشهد لهما بعدم التوازن في النّمو الفكري و اللّغوي للتلاميذ لكن مع ظهور الطريقة ، في حين أنّ الطّريقة التوفيقية مكنت المتعلمين من الاستعمال الصّحيح للغة العربية وبذلك يشعر المتعلّم أنّ اللّغة وحدة متآلفة العناصر متكاملة الأجزاء فلا يعدّ أي فرع من فروع اللّغة العربية قسما قائما في حدّ ذاته منقسما عن غيره ،بل تعدّ الفروع جميعا أجزاء شديدة الاتصال كلا واحدا هو اللغة.[2]

[1]- ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، ص 35.
[2]- ، المرجع نفسه ،ص: 35.

المبحث الثاني: مهـــارات اللغـــة العـــــة

مهارات اللغة العربية :

تطّرقنا فيما سبق إلى أنّ منهج اللّغة العربية يقوم على أمور أربعة لا غنى عنها في تعليم اللغة العربية وهي مهارات أساسية، إذ يسعى المعلم إلى تعليمها إلى تلامذته وهـــي : الاســـتماع ، النظر ، القراءة ، و الكتابة .بالإضافة الى التحدث الذي يشمل التّعبير الشفهي أمـــا الكتابـــة فتشمل الإملاء و الخط وهي أمور ضرورية يُبنى عليها التعليم في مراحله الأولى ، و الإخلال بها من شأنه أن يخل بالعملية التعليمية التعلمية ،لأن المسعى الذي يقصده المعلـــم في تعليمـــه لتلامذته ، هو ربط كل عنصر من هذه العناصر بعضها ببعض.

1-الاستمـــــــــــــاع :

تعتبر مهارة الاستماع من المهارات الضّرورية في اللّغة العربية لا يتم عنصر التواصل إلاّ بها في عملية الاتصال ، فقوام التعليم و التّعلم لا تقوم له قائمة إلاّ عن طريق هذه المهارة[1]

إذا أول ما يقوم به المتعلم قبل القراءة و الكتابة و التحدث هو الاستماع إلى مـــا يقدمـــه المعلم من معارف و علوم ليستطيعوا نقلها و تخزينها في الذاكرة.

من أهم فنون اللّغة الاستماع، وذلك لأن النّاس يســـتخدمونه في الكـــلام أكثـــر مـــن استخدامهم للقراءة و الكتابة " فالاستماع هو فن ذو عمليات معقدة ، فإنّه ليس مجرد سماع إنّـــه عملية تعطى فيها اهتماما خاصا و انتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات "[2]

وعليه الاستماع عملية غير بسيطة كما نعلم فالقيام بهذه العملية يلـــزم انتباهـــا دقيقـــا ليستطيع السّامع إدراك وفهم ما يسمعه من معلومات يتم استرجاعها وقت الضّرورة.

[1])- ينظر:على أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية ، ص 71.
[2]) - المرجع نفسه، ص 75

طريقة تدريس الاستماع :

تختلف طرق تدريس الاستماع من مرحلة إلى أخرى ،و من موقف لآخر أي حسب الموضوع المدروس ، لكن هناك طرق لا يجب تغييرها وهي كالتالي و تنقسم إلى مراحل وهي :

أ- **مرحلة الإعداد** : أي قبل الشروع في تقديم المادة يتم تحديد المادة المناسبة لقدرات التلاميذ و تحضيرها مسبقا كما عليه أن يختار الطرق و الوسائل المساعدة على الفهم الجيد.

ب- **مرحلة التنفيذ:** بعد الإعداد و تحديد الوسائل و تحديد الدرس الذي سيقدم يتم إبراز النقاط المهمة،وعلى التلاميذ سماعا و تسجيلها ثم طرح الأسئلة للمناقشة حول هذه النقاط ، و ما على المعلم إلاّ تنبيه تلامذته بالتركيز على الأمور المهمة لتطوير عملية الاستماع عندهم [1]

ت- **مرحلة المتابعة :** تأتي هذه المرحلة بعد طرح الأسئلة والمناقشة و تسمى بمرحلة التقويم لأداء التلاميذ أو عملية التغذية *الراجعة ّ،حيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات و الاستفسارات حول المادة المسموعة ، إذ يقوم المعلم بمعرفة مدى بلوغ المتعلم للمعرفة المدروسة و المقدمة للتلاميذ والأخطاء التي يقعون فيهاوتصحيحها وتفادي الوقوع فيها في المرة القادمة .

[1])- ينظر: راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين التنظير والتطبيق ، ص: 100.

*)- **التغذية الراجعة :** هي عبارة عن إتاحة الفرصة للمتعلم ليعرف ما إذا كان جوابه عن السؤال المطروح أو المشكلة المطلوب منه معالجته صحيحا أو خاطئا ويؤكد بعض الباحثين أن التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه ، بل علم المعلم أن يبين للمتعلم الصحة في جوابه ومدى الخطأ والى أي حركات جوابه صحيحا أو خاطئا .

أهداف تدريس الاستماع :

من خلال هذه المهارة يصبح المتعلم قادرا على الاستماع للتوجيهات و لعادات الاستماع الجيد ، وأن يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر [1] .

وأن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه و الاختلاف في بداية الأصوات و وسطها و نهايتها و "أن تنمو القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيها لو سكت" [2].

وعليه فإن لمهارة الاستماع دورا مهما في عملية النّمو لدى التلاميذ و خاصة في العملية التّعليمية و التعلمية ، فأهميتها تكمن في تعليم التلاميذ للاستماع الجيد و فهم ما يقوله المعلم في التعليق الجيد و الصحيح لمخارج الحروف.

2-القـــــراءة:

القراءة لا تختلف عن مهارة الاستماع ، إذ لا يتم التعليم بدونها فهي عملية يتم فيها المتعلم قراءة الحروف المكتوبة وربطها إلى كلمات و جمل مفيدة لأن أول ما يقوم به المتعلم هو تعلم الحروف وقراءتها ، فالقراءة مهارة من مهارات اللغة و أداة الدراسة في تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ، فهي مهمة في العملية التعلمية خاصة في المدرسة الابتدائية و هي علمية لغوية يعيد القارئ عن طريقها بناء معنا يعبرّ به الكاتب عن صورة رمزية مكتوبة هي الألفاظ ،ثم يستخلص المعنى منها من خلال ما يفهمه المتعلم ،لأن أول مايقوم به المتعلم هو تعلم الحروف و قراءتها "إذن فالقراءة مهارة من مهارات اللغة وأداة الدراسة في تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ ، ومهمة في العملية التعليمية خاصة في المدرسة الابتدائية ،و كذلك هي عملية لغوية يعيدالقارئ بواسطتها بناء معنى يعبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي الألفاظ ثم يستخلص المعنى منها من خلال ما يفهمه المتعلم من عملية القراءة بالتحليل و التفسير و النقد في معالجة شؤون حياته و مشكلاته.

[1])- ينظر: راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 99.
[2])- على أحمد مذكور ، فنون تدريس اللغة العربية ، ص 81.

من أهداف تعليم القـــراءة :

القراءة عملية لغوية ضرورية في التعليم من أهدافها العمل على تنميـــة الاســـتعدادات و المهارات التي تستلزمها القراءة المجدية وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة ، و يهيئ العقل للقراءة

بالتفكير و الإمعان و الدقة و إدراك الكلمات ، كما تسهم في معرفة الطلبة لأنفسهم و غيرهم من الناس و معرفة العالم الطبيعي الذي يعيشون فيه .[1] وبهذا" فالقراءة تهـــدف إلى فهـــم الجمل و الكلمات المقدمة إلى المتعلم "[2]

ولمهارة القراءة دور في اكساب عادات التعرف البصري على الكلمات و فهم الكلمـــة و الجملة و الرّغبة و التشوق إلى القراءة و الاطلاع و التدريب على علامات الترقيم و وظيفة هـــذه العلامات عملية في القراءة.

فبهذا تعتبر القراءة عملية لفهم و تعلم الحروف و الكلمات، و تجعل التلميذ يفرق بـــين الحروق المتشابهة، كما تزيد من نسبة الإطلاع كقراءة القصص و المجلات و الكتب ،خاصة الـــتي تجلب انتباه التلاميذ.

أنواع القراءة : فالقراءة من حيث الأداء تنقسم إلى صنفين أولهما القراءة الصامتة و الثانية القراءة الجهرية .

✓ **القراءة الصامتة :**

يقوم بها التلاميذ بصوت منخفض و غير مسموع أي دون إصدار الصوت ، وهي طريقة ينشط فيها التلاميذ أذهانهم ، كما أنها قراءة أولية و تمهيدية للقراءة الجهرية .

[1])- ينظر : فراسي السلبتي ، فنون اللغة ، المفهوم الأهمية ،المعوقات ، البرامج التعليمية ، ص 02.
[2])- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 2006 ، ص 66.

✓ **القراءة الجهرية :**

تتجاوز القراءة الجهرية القراءة الصامتة إضافة إلى ذلك فهي التعبير الشفهي عن المدلولات السابقة و المعاني و النطق للكلمات و الجهر بها ، وهي أ صعب من القراءة الصامتة ، و هي أحسن وسيلة لنطق الحروف و الكلمات من مخارجها الصحيحة ، كما تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق [1]

مظاهر الضعف في القراءة الجهرية :

من خلال كل المحاسن التي تتيحها القراءة الهجرية للتلاميذ إلّا أنّ لها جوانب يضعف فيها التلاميذ كعدم تناسب المدى البصري مع الصوتي و الافتقار إلى القدرة على تجزئة المقروء إلى عبارات كذلك صعوبتها و ما يترتب عنها من توتر أثناء القراءة.

رغم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة الجهرية و مايترتب عنها من ضعف في الأداء و التعبير إلّا أنّ هناك علاجات كالتعود و التكرار اللذان يصاحبان القراءة، إذ يقلّلان من التوتر والانفعال ويزيدان في سرعة نطّق الكلمات كما تقلّلان من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

القراءة بهذا الشكل وسيلة لمعرفة الحروف و النطّق بها نطقا صحيحا كما أنّها أداة لملأ الفراغ و إشباع الميول و الرّغبات الثقافية [2]، وتساعد التلاميذ على قراءة أنواع الكتب على اختلافها و التي يصادفها ، و تمكن القارئ من تثقيف نفسه لو توافر له الميل و الرغبة في القراءة المفيدة المحبوبة التي تهدف إلى غرض ثقافي واحد [3]

[1] ينظر فراس السليتي ، فنون اللغة العربية ، المفهوم ، الأهمية ، المعوقات ، ص100.
[2] ينظر: محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة ، دار الأندلس ، الخضراء السعودية ، ط:02 ، 2004 ، ص 29.
[3] ينظر : المرجع نفسه ،ص 30.

التحدث :

يعد التحدث من أهم المهارات اللّغوية عن طريقه إرسال رسالة مفهومة بواسطة كلمات أو جمل، واستقبالها من طرف المتلقي. "لقد أثبتت الدراسات اللغوية أن الاتصال الشفهي بين البشر يمثل قدرا لا يستهان به من إجمال مناشط الاتصال، إذ تصل نسبة الاتصال الشفهي من 75 بالمئة إلى 90 بالمئة من إجمال الاتصال كلّه" [1]. ويساعد على النطق الصحيح للأصوات العربية .

يمكن إجمال أهم مهارات التحدث فيما يلي :

- ✓ "القدرة على تحديد هدف التحدث و القدرة على التميّيز عند النطّق بين الحركات القصيرة و الطويلة.
- ✓ القدرة على مناقشة موضوع معين و القدرة على تقديم تقريرا شفويا"[2]
- ✓ كما يساهم التحدث في اكتساب مهارة التعبير الجيد و المناقشة و السردّ و الإفصاح بطريقة صحيحة.
- ✓ كما تساعد عملية التحدث في الجرأة أثناء مخاطبة النّاس و التحدث إليهم ،وبذلك تساهم في نطّق الأصّوات بوضوح و تركيز[3].

فالتحدث مهارة تساهم في التقليل من التوتر واكتساب الجرأة في الحديث و المناقشة، في غرس ثقافة الحوار و يقلل من الارتباك و الخوف و القلق أثناء الحديث و التقليل من العيوب النطّقية خاصة عند تلاميذ المراحل الأولى.

مواقف التحدث :

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص: 63.
[2] -عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط:03 ،2010 ، الأردن ص : 140.
[3] - ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 30.

الحوار:

يتم الحوار عادة بين طرفين أو أكثر ، فعندما يتحدث أحدهم على الثاني أن يسمع ، ثم يجيب أو يعارض أو يناقض ، و هكذا تختلف مواقف الحوار ، لهذا نجد في الكتب المدرسية مواقف الحوار كثيرة ، وهذا يهدف تعليم التلاميذ على محاسن الحوار و أدبياته و الظروف التي يكون فيها الحوار مناسبا ، كما يتعلم التلاميذ طريقة السّمع للمتحدث ، ثم مناقشة أو طرح الأسئلة وقت الضرورة.

عرض الموضوع :

تختلف مواقف العرض الموضوع من موقف لآخر ومن موضوع لآخر و يصف عرض الموضوع بخصائص لغوية ، تمتاز لغة الحوار " بالاستخدام الجيّد للّغة الصّحيحة و السليمة أي من حيث المفردات ومن حيث الصرف و النحو و التراكيب.

يساهم عرض الموضوع في استخدام الأساليب اللّغوية المتنوعة واستخدام اللّغة الجسمية لتحقيق تأثير أكبر على المستمعين ."[1]

عوامل النّجاح في التّحدث :

هناك عوامل ضرورية لإنجاح عملية التحدث :

- **أولها:** الثّقة بالنفس ليستطيع الوقوف أمام الآخرين ،والتحدث بدون توتر ، أو خوف كذلك يُعدّ المتحدث ما سيقوله إعدادا جيدا ويخطط له قبل البداية للحديث

  يجب على المتحدث التدريب مع نفسه أو مع الآخرين للسيطرة على الأعصاب و الهدوء و التأكد.

[1])- عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص154.

- كأن يتم إلقاء الموضوع أمام آلة تسجيل أو مجموعة من الأصدقاء ثم الاستماع إلى التسجيل و تسجيل الملاحظات و النقائص ، أو تقديم الأصدقاء الملاحظات و التوجيهات القيمة[1].
- "كما يلزم للمتحدث عند نسيان فكرة ما، لاًيُظهر ذلك للمستمعين و محاولة بناء جملة أخرى "[2].
- ونشير إلى استخدام الحواس فيها عملية تساعد على الشرّح و الفهم أكثر، ويلزم من المتحدث ربط الأفكار و تسلسلها ، وعدم بعثّرها ، لأن ذلك يجعل الموضوع أكثر غموضا.
- تساهم عملية التحدث في نقل المعلومات و إلقاء الأفكار بطريقة شفهية و له عوامل تساعد في تطوير عملية الحوار بين الأفراد ، و غرّس الثّقة في النفس.

4-الكتابة :

يعتبر الحديث وسيلة لنقل المعلومات و الأفكار بين الأفراد ووسيلة اتصال تتم بطريقة شفهية ، لكن التحدث يعجز أحيانا عن نقل المعلومات الموجودة في الذهن فنعود إلى الكتابة للتعبير عن المعلومات و الاتصال بين الأفراد و المجتمعات ، من هنا " فالكتابة الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل الأفكار و المعلومات أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا "[3]

تمثل الكتابة مرحلة متقدمة من الاكتساب للغوي الذي يتم عن تطور القدرات العقلية و نمو البنيات المعرفية لدى الإنسان عموما و الطفل المتعلم على وجه الخصوص.

[1])- ينظر : المرجع نفسه، ص :154.
[2])- نواري سعودي أبوزيد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،بيت المكتبة للنشر ، ط1 ،2012 ،ص: 81.
[3])- نواري سعودي أبو زيد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ط:01، 2012، ص: 81.

أهمية الكتابـــة :

إن الكتابة تساعد المتعلم على نقل الأفكار و خاصة في المواقف التي يعجز فيها اللسان عن النطق و التعبير ، كما أنها تحرّر الذهن ويستطيع المتعلم من خلالها " على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة و القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم ، كما تساعدهم على مراعاة القواعد الإملائية كاملة من خلال الكتابة ."[1]

ولقد اهتم بمجال الكتابة عدد من العلماء و المبدعين لأنه من الضّـــروري تقييـــد العلـــم بالكتاب ليبن اللاحق على السابق ، فتتلاحق المعارف و يتسنى حفظ التراث الإنساني ، ونقله من الماضي إلى الحاضر [2].

أهداف تدريس الكتابة :

تختلف أهداف تدريس الكتابة باختلاف الأطوار التعليمية فمثلا الصّـــف الأول يهـــدف تدريس الكتابة إلى :" كتابة حروف العربية كاملة و إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة ، كذلك تساهم في كتابتهم للكلمات و الجمل التي قرؤوها و التمييز بين الحروف المتشابهة وهكذا [3]"

أما بالنسبة للصفوف الثانية و الثالثة و الرابعة تهدف إلى كتابة الكلمات و الجمل كتابـــة صحيحة وواضحة وبيان الحروف.

" تساهم كذلك في كتابة علامات الترقيم الأساسية كالنقطة مثلا و كتابة فقرات محـــددة من درس القراءة."[4]

---

[1])- عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 162.
[2])- ينظر:فارس عيسى وآخرون ،قواعد الكتابة العربية والترقيم ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ،مصر، 2008،ص 56.
3)- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،بين المهارة والصعوبة، ص 100.
4)- المرجع نفسه ، ص: 101.

عن الكتابة بدون تجدر الإشارة إلى أن الإملاء يرتبط بالكتابة ارتباطا وثيقا لأنه يعتبر في حد ذاته كتابة ، فهو رسم الحروف والكلمات و الجمل حسب نطقها ، فالمعلم يقرأ النص على التلاميذ، وهم يكتبون ما يسّمعونه ، و رغم التعليمات التي تعلمها التلاميذ إلا أنهم يقعـــون في الأخطـــاء الكتابة لبعض الحروف ،و تحريف بعض القواعد الإملائية كالتاء المربوطة و التاء المفتوحة فيصعب عليه التمييز بين مواضع كتابة كل منهما ، ولا نفصل فيه لأننا سنتطرق إلى جزء الإملاء في الفصل التطبيقي .

الخـــط:

يُعرّف التربويون الخط بأنه:" فن تحسين شكل الكتابة و تجويدها لإضفاء الصفة الجمالية لها وإعطاء كل حرف خصائصه الجمالية "[1]، وكتابة كل حرف بشكله الصحيح.

" فهو يزيد الكتابة جمالا و يزيد الصفحة بياضا ، و يعتبر الخط الجميل من وسائل تـــأثير الكاتب في القارئ ، ولكن المشكلة تكمن في أن فاقد الشيء لا يعطيه ، إذ أنّ معظم معلمي اللّغة العربية يتهربون من تدريس الخط لقلة معرفتهم بقواعده ، و عدم استطاعتهم على تعليمـــه فنيـــا ولكن الخط هو الذي يجعل المتعلمون يتدربون على التّمعن و الملاحظة و الدّقة و النقد بالإضـــافة إلى أنه يُنمي الذوق و النظام ".[2]

أهداف تدريس الخط :

تميز تدريس الخط بعدة أهداف فهو يحسن شكل الكتابة بوضوح. "فالوضـــوح يتوقـــف على رسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلا ، وعلى مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتســـاعا

1،- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،بين المهارة والصعوبة ، ص120.
[2]- محمود فوزي أحمد بن ياسين ، اللغة ، خصائصها ، مشكلتها قضاياها ، مهاراتها ، مدخل تعليمها تقييم تعلمها، ص 169.

وعلى اتباع بعض القواعد الكتابية كوضع النقط و الهمزات و إعطاء كل حرف حجمه و طوله و قصره و هكذا ."[1]

تعتبر مهارات اللغة العربية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تعليم اللغة العربية ، وهي ضرورية في مراحل التعليم الأولى ، ما يجب على معلمي اللّغة العربية إعطاءها الوقت الكافي لتعليمها، كما يلزم استخدام أنواع مختلفة من الوسائل المساعدة على تعلم و اكتساب هذه المهارات و تعلميها ينبغي الرجوع إلى أمرين مهمين و هما :

معرفة النظرية :" نعني بهذه النظرية أنّه لا يجب تعليم مهارة ما إلى عن طريق معرفة المتعلم للأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء "[2] كما يمكن تعلمه واستهدافه واستخلاصه من تعلم هذه المهارات ، أما الأمر الثاني فهو تدريب عملي ، فالمتعلم لا يستطيع اكتساب و تعلم مهارة ما.

" إذا لم يتدرب عليها ويجب أن يمتدّ التدريب حتى تكتسب المهارة المستوى المطلوب للمرحلة التعليمية "[3] ولهذا يجب الحرّص على تعليمها تعليما جيدا يستطيع المتعلم من خلالها القيام بها و التصرف بها على الشكل المطلوب.

[1]- على أحمد مدكور ، فنون تدريس اللغة العربية ، ص 313.
[2]- عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 43.
[3]- المرجع نفسه، ص 43.

المبحث الثالث:من طرق تدريس الأدب و البلاغة و النحو.

أ)- تدريس الأدب:

من أهم الموضوعات التي يتم تعلمها في مادة اللّغة العربية هو تدريس الأدب بنوعيه شعرا أو نثرا، فالنّصوص الأدبية ترافق المتعلم على مدار مشواراه الدراسي لأنها مادة مهمة وأساسية في العملية التعليمية ، فالأدب تعبير عن ما يختلج الأديب من مشاعر و أحاسيس" ذلك أن الأدب يتميز عن سائر ألوان المعرفة الانسانية باتساع آفاقه و امتداد ظلاله ليشمل الحياة البشرية، فالحياة و الأدب توأمان لاينفصلان و الأدب واسع كالحياة العميقة بأسرارها".[1]

فالأدب مرتبط بالحياة تكمن أهمية تدريسه في :"إدراك ما في الأدب من صور ومعاني وأخيلة تمثّل صورة من صور الطبيعة الجميلة بالإضافة إلى التّمتع بما في الأدب من جمال الفكرة و جمال العرض و الأسلوب و موسيقى اللّغة ، والإيقاع و السّجع والقافية.

السّمو بالذوق الجمالي الأدبي نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه"[2]

فالأدب ينميّ الذوق لدى القارئ و يتمتع ببيان الأسلوب و القافية والوزن ويحس بموسيقى اللغة المنبثقة من ذلك الأدب.

طرائق تدريسه:

يعتمد في تدريس الأدب على طريقتين أساسيتين هما: الاستقرائية و القياسية .

1)-الطريقة القياسة:

تقوم هذه الطريقة على عرض السمات و الخصائص الفنية التي يتميز بها العصر الذي ينتمي إليها النّص الأدبي ، ثم الحديث عن الخصائص الفنية من ناحية الشكل سواء كان بالألفاظ أو التراكيب

[1]-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص:13.
[2]-على أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية ،ص: 206.

ثم يقوم بعرض نبذة عن حياة صاحب النّص من النواحي السياسية و الاجتماعيـــة و الثقافيـــة ثم الانتقال إلى بيان الفنون التي تطرق إليها و المعاني التي تناولها.[1]

تتميز هذه الطريقة بالتمهيد للنص الأدبي من خلال حرص السمات و الخصائص التي يتمز بها النص المتناول ثم التعرف على صاحب النص الشعري و الإحاطة بحياته من جميع النـــواحي ثم الانتقال إلى شرح النص و استخراج الأفكار و المعاني التي يتناولها النص ، لكن هذه الطريقة تعتمد كليا على مايقدمه المعلم و تشمل دور الطالب فيها " كما أنها لا تحقق الأهداف المرسومة للأدب من حيث الاستنتاج و التحليل و الموازنة ودقة الفهم و التذوق للأدب".[2]

2)-الطريقـــــــة الاستقرائية:

وهي طريقة عكس الأولى حيث تقوم باشراك المتعلمين في الدرس من خـــلال تحضـــيرهم للدرس من قبل ، و استنباط خصائص النص الأدبي ثّم تجمع هذه الخصائص ومـــن ثمـــة اطـــلاق الأحكام و الحقائق على هذه النصوص الفنية لهذا العصر الذي ينتمي إليه النص الأدبي" فمثلا عند دراسة الأدب العباسي يقدم المعلم عددا من النصوص لدراستها ، من حيـــث المـــبنى و المعـــنى ويستنبط المتعلمين الخصائص لكل نص على حدى و بعدها تجمع هذه الخصائص لتكون سمـــات للأدب العباسي"[3]

فالطريقة الاستقرائية تساعد المتمدرسين على التفاعل و النّشاط و الحيوية داخـــل القســـم فهي تساعد الطالب على الفهم و التحليل و الاستنتاج و التذوق كما تنمي لديه الدّقة في الحكم" ولهذا يتجنب المتعلم تكرار العبارات المحفوظة من أن الأسلوب يتسم بالجزالة و المتانـــة العاطفـــة

[1]-ينظر: راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص:14.
[2]- ،المرجع نفسه، ص :18.
[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص:14.

والصدق فالطريقة الاستقرائية تتسم بالايجابية على المدرسين "[1]، ويلزم اتّباع الخطوات التالية لتدريس الأدب:

❖ **التمهيد له:**

و ذلك من خلال الإحاطة بالموضوع و الاحاطة بصاحب النّص و بحياته .

❖ **قراءة النص قراءة جهرية :**

حتى يتسنى للمتعلمين القراءة من جهة و لتزيد من الفهم والاستيعاب للنّص من جهة أخرى أو باستخدام وسيلة ايضاح يقوم عليها النص بغية إشاعة الحيوية في أجواء النص وتقريب المفاهيم في الأذهان. [2]

تكليف المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة ، ثم يعطي الفرصة لبعض المتعلم بقراءة جهرية يستخرجون الأفكار الأساسية و الأفكار العامة و تلخيص تلك الأفكار بشكل متسلسل ، و بعد ذلك يوجه المدرس للمتعلمين بعض الأسئلة و يتبادلون من خلالها الأجوبة.

❖ **الشرح التفصيلي:**

يتم ذلك عن طريق تقسيم النص إلى وحدات " قد تكون الوحدة بيتا أو أكثر في الشعر أو فقرة تضم عددا من الجمل في النثر ، و يُقصد بالوحدة هي الصورة أو الفكرة التي تعرض في البيت أو أكثر في الشعر أو في فقرة من النص النثري"[3] فالوحدة أو الفكرة هنا تضم معنا عاما يختلف عن المعنى العام للوحدة التالية ، ثم يقوم المتعلمون بتذليل الصعوبات ثم يقوم المدرس بشرح كلي أو عام للنص من خلال طرح الأسئلة و تبادل الإجابات بين التلاميذ، ثم يتم استنتاج القاعدة العامة ثم التّطبيق.

[1]- قاسم عاشور محمد فؤاد الحوا مدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص 18-19.
[2]-ينظر : المرجع نفسه ، ص: 18.
[3]-المرجع نفسه ، ،ص20.

تطرقنا فيما سبق إلى كيفية أو طريقة تدريس الأدب العربي أو النصوص الأدبية و بما أن النّحو أو القواعد النحوية الركيزة الأساسية الذي تقوم عليه اللّغة، كما أنّ النّحو يحفظ اللّغة العربية من اللحن و التحريف وبه تستقيم اللغة العربية ، فلزم تدريسه في مختلف مراحل التعليم ،فما هي الطّرق الأنجع لتدريسه؟

1)- الطريقةالاستقرائية:

تقوم هذه الطريقة على الملاحظة الجيدة و المشاهدة للوصول إلى الأحكام العامة ليصل بها الطالب إلى القضايا الكلية أو القوانين العلمية أو الطبيعية، أو هي الأسلوب أو المنهجية التي يسلكها العقل في تتبع المعرفة بغية الوصول إلى صورتها الكلية[1].

تمتاز هذه الطريقة بالتدرج أي من الجزء إلى الكل ومن السهل إلى الصعب أي تنطلق من القواعد الجزئية إلى القاعدة الكلية ،" فهذه الطريقة تثير التفكير و تأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة ، و تنطلق من المفهوم أي من اللّغة إلى الأحكام وهو انطلاق طبيعي لأن اللغة أسبق من الأحكام و القواعد".[2]

خطواتها: يقوم المدرس من خلال التدريس بهذه الطريقة إلى تتبع الخطوات التالية :

1- "التمهيد
2- عرض النماذج
3- الرّبط و الموازنة
4- التعميم و التطبيق"[3]

[1]-ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ،ج01، ص126.
[2] -المرجع نفسه، ص127
[3]-المرجع نفسه، ص: 128

تقوم الطريقة الاستقرائية على أربعة خطوات أساسية وهي التمهيد للموضوع أو الـــدرس الذي سيقدم للطّلاب ،ثم يقوم بعرض النماذج كالأمثلة التي تحوي الموضوع المتعلقة به، ثم يقـــوم بالربط.

و الموازنة واستخراج الأحكام ثم التعميم و التطبيق و استخراج القاعدة و استخلاصها .

02-الطريقة القياسيـــــــــة:

وهي طريقة تمتاز بعكس الطريقة الأولى أي تبدأ من الكل إلى الجزء " وهي أقدم الطـــرق لعبت دورا مهما في التعلم قديما أساسها الفلسفي يقوم على اعمال الفكّر مـــن القـــانون العـــام إلى القضايا الجزئية "[1] إذن فالطريقة القياسية طريقة تدريس قديمة تقوم على:

1- التمهيد
2 - عرض القاعـــــــــدة.
3 - تحليل القاعدة
4 - التطبيق"[2]

تقوم هذه الطريقة القياسية على : أولا: التمهيد للموضوع أو الإحاطة به ، ثم يقوم المعلم بعرض القاعدة العامة أو الكلية المتعلقة بالموضوع ثم يقوم بتحليل وتفكيك القاعدة إلى أجزاء حتى يفهمها المتعلمين شيئا فشيئا ، ثم يقدم المعلم التطبيق لهم لإسقاط تلك القاعدة على التطبيق ليفهم المتعلمين الدرس أكثر.

وتقوم الطريقة الاستقرائية على :الانطلاق من الجزء إلى الكل ، والانتقال من المفهـــوم أو اللغة للأحكام ، ومن السهل إلى الصعب أي تدريجيا ، أما الطريقة القياسية فهي عكس الأولى إذا تقوم من الكل إلى الجزء ، من القاعدة العامة أو الكلية، ثم التجزئة و التحليل تلك القاعـــدة ،أي

[1] -أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ،ج01، ص: 129.
[2]-ينظر : المرجع نفسه، ص:129.

أن تبدأ من القانون العام إلى القضايا الجزئية ، وهي طرق قديمة ، فهناك طرق عـــدة اســـتفادت من معطيات العوم الحديثة و الانفتاح على الدراسات الألسنية من جهة أخرى، وهذه الطريقة هي:

3- الطريقة التكامليـــــة :

تكمن أهمية هذه الطريقة في أمران أساسيان أولهما وظيفي يتمثل في وظيفة اللغة وهـــي التعـــبير و التواصل في الحياة. الأمر الثاني تعلمي يظهر من خلال أسرار الإبداع الفني و ممارسة الإنتـــاج و النقد و تربط بين فروع اللغة ، وتقوم على أسس نفسية تربوية ولغوية.

خطواتهـــــا:

1- التمهيد
2- قراءة النص
3- قراءة التلاميذ
4- مناقشة معاني النص
5- استخراج الأمثلة
6- إدراك القواعد النحوية
7- التقويم التكويني.
8- التوظيف أو التطبيق [1]

تقوم هذه الطريقة على خطوات أساسية و تدريجية من خلال التمهيد للموضوع، و قبـــل الدخول في موضوع الحصة ، ثم يقوم المعلم بقراءة النص ويليه قراءة التلاميذ أو مجموعـــة مختـــارة و مختلفة من التلاميذ، ثم يناقش مع تلامذته النص ومعانيه ، بعد فهم النص يستخرجون الأمثلـــة الواردة ليحددوا القاعدة أو القوا عد النحوية التي ضمنتها تلك الأمثلة ، بحيث أن كل مثال يختلف

[1]– ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ،ج01، ص:132-134.

عن مثال آخر من خلال القواعد النّحوية ثم شرح تلك القاعدة ثم التطبيق ليعرف المعلم مدى تحكم التلاميذ للقاعدة النحوية وفهمهم لها.

طريقة تحليل الجملة:

بالإضافة إلى الطرق السابقة الذّكر هناك طريقة جديدة تسمى طريقة تحليل الجملة " إذ تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة، وهي تعتمد على فهم المعنى أساسا "[1]أي أنها تعتمد على التحليل الجيد والعميق للجملة المتناولة و فهمها فهما واضحا واستنباط المعنى الذى تؤدي إليه و ليس قراءتها قراءة سطحية ، وهذا يكون من طرف المتعلمين" إذ إنّ فهم المعنى من غير شك يُيسر للمتعلم الوصول إلى تحديد موقع اللّفظة أو الجملة من الإعراب ، يقول أحد المهتمين بالدراسات النحوية : أن النظام النحوي في العربية يدور حول فكرة الإعراب ، فهو الفكرة المركزية في النحو العربي ، وهو الإطار الضروري للتحليل النّحوي."[2]

فتحليل الجملة يؤدي لفهم المعنى المراد من هذه الجملة وبالتالي، يستطيع المتعلم أن يعرب اللفظ إعرابا صحيحا حتى ولو كانت الجملة جملة غامضة وغير مفهومة" وبهذا يستطيع المتعلم أن يركب الجمل تركيبا صحيحا و أن يضبط الألفاظ أو الكلمات وأن يتذوق النصوص ويستطيع أن يكتب بطريقة خالية من الأخطاء."[3]

بعض الأمثلة التي تعرض عن أثر المعنى في فهم التركيب، ومعرفة موقع اللفظة من الإعراب:

قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَهَ مِن ْعِبَادِهِ العُلَمَاءُ﴾.[4]

[1]- طه على حسين الديلمي سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص:230
[2]- المرجع نفسه ، ص:230
[3]- المرجع نفسه، ص: 236.
[4] - سورة فاطر ، الآية : 28.[4]

فالمتعلم هنا حسب ما تعلم يعرب يخشى فعلا، و الله لفظ جلالة فاعلا، لأنه جاء بعد الفعل، وفي هذا خطأ كبير لأن العلماء هم الفاعل المتأخر".[1]

فا بمتعلم قبل أن يحلل الآية يعرب حسب ما يقرأه ويشاهده و بالتالي يقع في الأخطاء لكن بعدما يحللها ويفهم معناها ،يستطيع كذلك أن يغير في تركيبها حتى يستطيع الإعراب اعربا صحيحا.

مثال2: قال الله تعالى:﴿إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.[2]

فالذي يعطف (رسوله) على المشركين يكون قد ارتكب خطأ كبيرا ، لأن لفظ (رسوله) معطوفة على لفظ الجلالة(الله) وعندئذ يكون ضبطها بالنصب(رسوله) أو بالرفع (رسوله) إن المعنى هو الذي يفصل بين الخطأ و الصواب .[3]

إن هذه الطريقة تقوم على تحليل الجملة و فهم المعنى الذي تؤدي إليه ، أي قراءة الجملة قراءة ثانية ليتسنى للطالب فهم المعنى و إعراب اللفظة و الجملة إعرابا صحيحا ،دون الوقوع في أخطاء النحوية وكذلك يتسنى للمتعلم استنتاج القاعدة من خلال فهمه المعنى و تطبيقه على الأمثلة الأخرى.

1)-**تدريس البلاغة:** ترتبط البلاغة بالأدب شعرا ونثرا ،لأن القصد من دراستها هو إدراك ما في الأدب من معاني و أفكار سامية و تذوق مابه من جمال و طرافة ، وأنها في مجملها تكوّن وحدة متكاملة في مقومات الجمال الأدبي[4] .إذن الغاية من تدريس البلاغة هو فهم النص الأدبي شعرا كان أو نثرا يحمل بين طياته من جمال الألفاظ و مغزى في المعاني و الانسجام الصوتي و المعنوي بين هذه الألفاظ و نغما موسيقيا بين مفرداته.

[1]- طه على حسين الديلمي سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 236.
[2] - سورة التوبة ،الآية : 03.
[3]- ينظر :المرجع السابق، ص:237.
[4] - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص157.

❖ **أهداف تدريس البلاغة :**

التكامل في تدريس البلاغة يرجع إلى مجموعة من الأمور يتحقق للمطالب وهي تذوق الأدب و فهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي و تنمية ميله إلى القراءة وإظهار نواحي الجمال الفني في الأدب و كشف أسرارها.

- مساعدة المتعلمين و إعدادهم للتعرف على أسرار الإعجاز القرآني.
- تنمية الذوق الفني لدى المتعلم.[1]

❖ **طرائق تدريسها:** من طرائق تدريس البلاغة ارتأينا الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية:

1)-القياس في تدريس البلاغـــــة:

خطواتـــــه:

التمهيـــد: وهي مرحلة أولية قبل الشروع في القاعدة أو الدرس البلاغي لتهيئة المتعلم لفهم القاعدة.

عرض القاعـــدة : " تكتب القاعدة مجملة و بخط واضح و يوجه انتباها لمتعلم نحوه بحيث يشعر المتعلم أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره"[2]مما يجعله يبحث ويتأمل في القاعدة ليصل إلى حل المشكلة وبالتالي حتى يتسنى له فهم القاعدة.

وبعد عرض القاعدة يتم تفصيلها وذلك بشرحها واتيان الأمثلة المناسبة لها من طرف المتعلمين، وإذا عجز عن ذلك فعلى المعلم مساعدتهم بإعادة شرح القاعدة لهم من جديد .

وأخيرا يأتي التطبيق بعد الفهم و الاستيعاب، يسقط المتعلمون القاعدة على التطبيق المطروح وهنا يتضح للمعلم الفهم الكامل أو الجزئي للقاعدة البلاغية.

[1] - ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص:158

[2]-سعاد عبد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، بين التنظير و التطبيق، ص:49-50.

2- الاستقراء في تدريس البلاغة :

1)- التمهيد:

" يهيئ المعلم المتعلمين لينتقل للمادة الجديدة ، وذلك عن طريق القصة أو الحوار أو يبسط الفكرة بحيث تثير في نفوس المتعلمين الذكريات المشتركة فتشدّهم إلى التّعلق بالدّرس".[1]

2)-العـــــــرض:

يتم عرض الهدف الذي يتحقق من الدرس البلاغي الذي سيقدم، و فيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخص الدرس الجديد ، ثم يقوم المعلم بالربط و الموازنة ، وهي خطوة مهمة يتم فيها ربط ماتعلمه المتعلم اليوم و ما تعلمه في الحصص الماضية ، الهدف من عملية الرّبط هو أن تتداعى المعلومات و تسلسل في ذهن المتعلم، ثم استنتاج و استخلاص القاعدة الملائمة و التطبيق عليها و حلها من طرف المتعلمين.

من جملة ما تطرقنا إليه في تدريس الأدب و البلاغة و النحو الطّريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية ، رغم أن هناك عدّة طرق أخرى مختلفة كالمناقشة و الندوة و غيرها في التدريس ، فطريقتا الاستقراء و القياس تساعد التلميذ أو الطلبة على الفهم و الاستيعاب الجيد للمادة المدروسة سوآءا النص الأدبي او الشعري أو القواعد النحوية أو البلاغة وذلك إذا استطاع المعلم أن يحيط بكل الخطوات بطريقة متسلسلة و متدرجة فالأدب و النحو و البلاغة هم الأساس الذي تقوم عليه اللغة إلى الطريقة التكاملية في تحليل الجملة أثناء تدريس القواعد النحوية، وهي طرق حديثة تساعد المتعلمين على الفهم العام و التحليل الجيّد للنص المدروس.

[1]- سعاد عبد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، بين التنظير و التطبيق، ص: 51.

الإملاء: مفهومه وأنواعه

مفهوم الإملاء: "هو الرسم الصَحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب و المراس المنظم ورؤية الكلمات والانتباه إلى وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذَهن وينطبع عند المتعلم مهارة في كتابة الكلمات بالشكل المطلوب"[1]

يتضح من خلال التعبير السابق أنَ الإملاء عبارة عن نظام لغوي يسير وفق رؤية قائمة على التدريب والممارسة المنظمة ، وهذا يستدعي وجود أكثر من حاسة من أجل رسم الرموز وصور الكلمات رسما صحيحا.

1-**"أنواع الإملاء:** للإملاء أنواع هي:

أولا: الإملاء المنقول: ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها و تهجي بعض كلماتها هجاء شفويا ، وهذا النوع يلاءم تلاميذ الصفين الثاني و الثالث.

2-**الإملاء المنظور**: ومعناه عرض قطعة الإملاء أمام التلاميذ لقراءتها وفهمها وشرح بعض الكلمات و القضايا الإملائية قبل البدء بالكتابة ثمَ تحجب عنهم و تملى عليهم، وهذا النوع من الإملاء يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، ابتداء من الصَف الثاني.

3-**الإملاء غير المنظور (الاستماعي):** و معناه أن يدرَب المعلم طلابه على الكتابة من الذاكرة، فبعد أن يستمع التلاميذ إلى القطعة وبعد مناقشتهم في معناها و شرح كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصَعبة تملى عليهم.[2]

1- نايف أحمد سليمان وعادل جابر صالح محمد المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص83.
2- ينظر: المرجع نفسه ، ص :84-87

4-" **الإملاء الاختباري:** الغرض منه تقدير التلميذ و قياسه و مدى تقدمه ، ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، وهذا النوع من الإملاء ينبع مع التلاميذ في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه و لكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة حتى تتسع الفرص للتدريب و التعليم "[1]

استنادا لما تقدم ذكره توصلنا إلى أنَ قياس قدرة الطَلاب تعتمد على الكتابة الصحيحة، و بهذا فهو وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه لهم ، وبهذا فهو يتفرَع إلى أنواع لكلَ نوع منه طريقة يعتمد عليها في التدريس، تعتمد بالدَرجة على كفاءة المعلَم و مدى معالجته لمختلف المشكلات التي يتضمنها النَص أو القطعة الإملائية.

الإملاء و أثر الاختلاف في قواعده:

"من أسباب الصعوبة كثرة اختلاف العلماء في قواعد الإملاء، لذلك تعددت القواعد وصعب رسمها و اختلفت الكتابة بين الأفراد و بين الشعوب العربية، فالهمزة المتوسطة في كلمة يقرؤون ترسم على ثلاثة أوجه: يقرؤون ،يقرأون و يقرءون و كلها رسم صائب"[2]

لقد تعددت الآراء حول قواعد الإملاء و كيفية ضبطها و سبل تيسير هذه القواعد، فهناك مثلا من يربطها بقواعد النحو و الصرف الذي أصبح يشكل عقبة من العقبات التي تعوق الكتابة، لذا نرى مجمع اللغة العربية انشغل بقضية التسيير و اتجهت جلسات المجتمع اتجاهات ثلاثة:

*"**الاتجاه الأول:** يدعو إلى إبقاء القديم على قدمه، و إنه ليس في الإمكان أبدع مما كان و هو رأي القدماء و المتمسكين بالقديم يقول حسن الغاباتي معلّلا لهذا الرأي: "لقد ألفنا الرسم الحالي و كتبنا به مؤلفاتنا، و طبعنا به كتبنا، و رأيي أن من الخير الإبقاء عليه دون تغيير أو تبديل."[3]

---

1 - نايف أحمد سليمان وعادل جابر صالح محمد المشرف الفني في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص: 84-85/86-87

2- راتب قاسم عشور ومحمد فؤاد الحوامة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص:125.

3 - حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي ،أسسه وتقويمه و تطويره ،كلية التربية، جامعة عين القدس ، دار المصرية اللبنانية ،ط:02،1992 ص : **17.**

*"**الإتجاه الثاني** :يرى أن من حسن الطالع أن علماء الإملاء لم يتركوا قاعدة إلا وقد اختلفوا فيها، و أنهم استفادوا من هذا الخلاف في وضع القواعد المطابقة لما يريدون من التذّليل و التيّسير، يرى أصحاب هذا الرأي أن الأخذ به يقضي على المشاكل القائمة في مسألة الهمزة و في غيرها، و أنه يدعو إلى التيسير الذي ينشده كل مصلح .

الاتجاه الثالث: فيدعو إلى اقتراح جزئي فيه إصلاح القديم و فيه التجديد فهم يرون أن التجمع الألفاظ المختلف فيها و يتفق على طريقة مسيرة في كتابتها على أن يصدر ذلك في صور قرار علمي مجمعي و هذا الاقتراح هو خلاصة آراء المدّرسين الذين يباشرون عملهم و يعرفون مواقع الصعوبات "[1]

تستنتج مما سبق أن الآراء قد تباينت حول إيجاد قاعدة صائبة لنشاط الإملاء و للكتابة الصحيحة السّليمة، و لذلك نرى تمثّل كل اتجاه لرأي، فاتجاه يحمل مشعل القديم و ينتصر له، و اتجاه آخر يدعوا الى التيسير و التذليل لما لهذه القواعد من تعقيد، و اتجاه آخر ثالث أمسك العصا من الوسط فاخذ من القديم و لم يغفل عن التجديد ليصدر ذلك صور قرار علمي مجمعي.

شروط القطعة الإملائية و أساليب تصحيحها:

1- **القطعة الإملائية وشروط اختيارها:**

هناك نوعان من النصوص التي تقدم للطلبة وتملى عليهم: نوع يتكون من جمل متقطعة أو كلمات منقدّ، تملى على الطلبة ، و ما يعاب على هذا النوع إن الكثير من الجمل أو الكلمات تتضح معانيها من خلال ورودها ضمن سياق الكلام في موضوع معين و عندما ترد الكلمات خارج سياقها قد لا يفهم المتعلمون معناها و يشعرون بأنها وردت في موقف مصطنع لذا فقد تكون سببا للوقوع في أخطاء إملائية ..أما النوع الآخر هو أن تكون القطعة نصًا يتضمن فكرة أو أكثر يعبَر عنها ، و بهذا تكون القطعة أكثر وظيفية ثم أنها تحقق أكثر من غاية من غايات تدريس اللغة العربية، ولعل من بينها التكامل بين فروعها، إذ يمكن للمدرس أن

1-حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي ، أسسه و تقويمه وتطويرها، ص:17.

يسخّر تدريس القطعة الإملائية لخدمة أكثر من فرع لأن اللغة العربية مثل : القراءة و القواعد النحوية و المحفوظات[1]

يلعب الإملاء دورا كبيرا لدى الناشئة إذ إنَ صناعة القطعة الإملائية و تكوينها في حدَ ذاته يعد إنجاز مهم، إذ يمكن من خلال هذه القطعة تمرير أكثر من رسالة كتنمية القيم لدى المتعلمين على سبيل المثال لذلك نجد أن اختيار القطعة الإملائية

" يتوقف عند جملة من الشروط:

- ✓ أن تكون تطبيق على ما تمت دراسته من قواعد ،إملائية.
- ✓ أن تتضمن معلومات ذات قيمة للطلبة.
- ✓ أن تكون لغة القطعة متسمة بالسّهولة وقلَة التعقيد.
- ✓ أن تلاءم قدرات الطَلبة وزمن الدرس من حيث الطول و القصر.
- ✓ أن تكون خالية من التكلف بعيدة عن التصنع" [2].

طريقة تدريس الإملاء: يتم عبر طرق هي:

- "التمهيد لموضوع القطعة بقراءتها و فهمها قبل الكتابة فإذا كان الموضوع جديد لم تسبق قراءته، يستخدم في التمهيد عرض النماذج أو الصور كما تستخدم الأسئلة الممهدة لفهم الموضوع.[3]

- "عرض القطعة في الكتاب أو البطاقة أو على سبورة إضافية دون أن تضبط كلماتها في البطاقة أو السبورة حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط و يتورطوا في سلسلة من الأخطاء و تشق عليهم الملاحظة و المحاكاة من جرّاء هذه الصعوبات المتراكمة."[4]

1- ينظر: محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط:01، 2006، ص**229.**

2- المرجع نفسه ، ص232.

3- عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب ،ص**: 14**

4- المرجع نفسه، ص: **14.**

- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية .
- قراءات فردية من التلاميذ جملا لهم على مزيد من دقَة الملاحظة، و يجب الحرّص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ في الضبط.
- أسئلة في معنى القطعة إذا كانت جديدة على التلاميذ للتأكد من فهمهم لأفكارها وفي هذه الخطوة تدّريب التلاميذ على التعبير الشفوي الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس"[1]

يتضح مما بقدم نقله أنَ عملية انتقاء القطعة الإملائية تعدَ ضرورية، كما أنَ التفنن في يتم تقديمها وعرضها وفقَ طريقة مضبوطة هدف لا مناص منه بلوغ الهدف المنشود.

الخطأ الإملائي وعوامل تحسين المستوى الأدائي للإملاء:

الخطأ الإملائي:

"يعني قصور الطالب عن المطابقة الكليَة أو الجزئية بين الصّور الصّوتية أو الذهنية ومن أنواعه ما يلي:

- **ما يعود لأسباب تربوية** : كأن يكون المعلم سريع النَطق أو خافت الصَوت أو غير مهتم بالفروق الفردية.
- **ما يعود لأسباب عضوية:** قد تبدوا في ضعف قدرة الطَلبة على الإبصار أو السمَع."[2]
- **ما يعود لأسباب ترجع إلى طبيعة الكتابة العربية:** عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته و الذي يتكوَن من صوت الرمز و الحركة المرافقة مثل:(ذلك ، لكن، هذا ، عمرو ، ذهبوا).

1- عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ،ص14.
2- فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص :108.

- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النَحو والصرف كما في كتابة الألف في نهاية الكلمة (سما، بشرى ،يحي،يحيا).
- " ما يعود إلى تشعّب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها ومن أمثلة ذلك كتابة الهمزة: يقرأون، يقرءون، يقرؤون"[1]

إذن يرتبط الخطأ الإملائي بجملة من العوامل التي تسهم في الزَيغ عن الكتابة الصحيحة للرَموز وصور النشاط اللغوي .

" ولذلك فإن تحسين المستوى الأدائي للإملاء يتوقف على :

- ✓ -استخدام القواعد الصحيحة للرّسم الإملائي و تشجيعهم على تكرار النَطق السليم للكلمات موضع التدريب.
- ✓ -يجب أن يتم تعلَم الرسم الإملائي في ضوء علاقة هذه العملية الأدائية اللَغوية وتكاملها مع عمليتي القراءة و الكتابة ومع مهارات اللغة الأخرى.
- ✓ -عدم التركيز في التدريبات الإملائية على تمارين مملَة تعجيزية و اختبارات صعبة تتعدى مستويات الطلبة، بل لا بدَ أن يتم تعليم و تعلَم قواعد و آليات الإملاء من خلال محتويات تراعي مراحل النمو اللغوي لدى الطالب.

و عليه فالأهداف الخاصة من تدريس الإملاء في نهاية العام الدراسي يؤمل من الطَلاب أن يكونوا قادرين على كتابة حروف اللغة العربية بأشكالها المختلفة وفي مواضعها المتباينة كتابة الكلمات و الجمل القصيرة مما قرئ بطريقة الإملاء المنظور كتابة سليمة "[2].

ومنه فالخطأ الإملائي يبقى بعيد كل البعد عن أذهان الناشئة إذا وفقط تم الالتزام بهذه المبادئ و المرتكزات التي من شأنها أن تسهم في تحسين المستوى الأدائي لنشاط الإملاء لدى التلاميذ.

1 - فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ص :109.
2 - المرجع نفسه ،ص:109

أساليب تصحيح الإملاء:

" الإملاء وصلته بغيره:

يفهم مما سبق أن غاية الإملاء لا تقف عند هذه الحدود القريبة التي يظنّها بعض المدرسين إذ يمكن اتخاذ الإملاء وسيلة إلى ألوان متعددة من النشاط اللغوي وإلى كتب التلاميذ كثيرا من المهارات و العادات الحسنة في الكتابة و التنظيم، وهذه بعض النَواحي التي ينبغي ربطها بالإملاء.

1)-**التعبير**:قطعة الإملاء الجيدة الاختبار، مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي بالأسئلة و المناقشة و التعبير الكتابي بالتلخيص والنقد و الإجابة عن الأسئلة كتابة.

2)-**القراءة:** فبعض أنواع الإملاء يتطلَب القراءة قبل الكتابة كالإملاء المنقول والإملاء المنظور.

3)-**الثقافة العامة:** فقطعة الإملاء الصالحة وسيلة مجدبة إلى تزويد التلاميذ بألوان من المعرفة و إلى تجديد معلوماتهم وزيادة صلتهم بالحياة"[1]

إنَ جذور الإملاء ضاربة في كل صور النشاط اللَغوي بما فيها التعبير بنوعيه و القراءة وحتى الثقافة العامَة، وبذلك تزود التلاميذ بمختلف فروع المعرفة وعلى أشكالها المتعددة.

أساليب تصحيح الإملاء:

توجد عدة أساليب لتصحيح كراسات الإملاء وهي:

- ✓ أسلوب تصحيح كراسة كل تلميذ أمامه: إنَ لهذا النَوع مميزات منها: أنَ التلميذ يرشد إلى خطئه مباشرة ويفهم خطأه حالا ويحس بقربه من المعلَم و صلته به.

1- عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، ص:13.

- ✓ أسلوب تصحيح كراسات التلاميذ خارج الصف وفيه يصحح المعلم كراسات التلاميذ و يكتب الصَواب فوق الكلمات الخاطئة وأنَ على التلاميذ تكرار كتابة الكلمات التي أخطئوا من (5-10) مرات.
- ✓ أسلوب التصحيح على السبورة : وفيه يعرض المعلَم القطعة أنموذج التي أملاها على التلاميذ على السبورة ، ويصحح كل تلميذ خطأه بالرجوع إليها.
- ✓ أسلوب تبادل الكراسات بين التلاميذ: وفيه يصحح كل منهم أخطاء أحد زملائه"[1]

يتضح من كل هذا أن علمية تصحيح القطعة الإملائية تنماز بعدة أساليب يكفلها المعلم و يحركها المتعلمين معه للوصول إلى رسم الكلمات و الرموز وفق آلية معينة ومن ثم اكتشاف الأخطاء و تصحيحها.

بعض التدريبات الإملائية مرفوقة بجملة من القواعد:

1-مثال قواعد كتابة الهمزة: قواعد كتابة الهمزة كثيرة جدًا و الطَريقة المثلى هي أن يتذكر المرء كلمة مشهورة تشبه الكلمة التي يحاول أن يكتبها ثمَ يقيس عليها ، لذلك نجد أربع قواعد تسير وفقها الكتابة.

قاعدة (سماء، جزءا): نضع بعد الهمزة الأخيرة ألفا في حالة النصَب ومتى لا نضع:إذا وجد حرف ألف في الكلمة أصلا" فلا نضع حرف ألف آخر بعد الهمزة التي على الأرض في نهاية الكلمة و العكس بالعكس.[2]

قاعدة : الكلمة التي اتَصل بها ضمير (إقرأوا: نكتب الكلمة بصيغة المفرد " اقرأ" ثم نضيف الضمير دون تغيير، هو استاء ، هم استاءوا، هو بدأ, هم بدأوا).[3]

1- ينظر:عارف أحمد حجازي، قواعد اللغة العربية ، ص: 56-66.
2 - المرجع نفسه ، ص :289.
3 --المرجع نفسه ،ص: 289.

قاعدة :الكلمة امرؤ: تقوَل في حالة الرفع، مرُؤ، بضمَة على الرَاء وعلى الهمزة، ونقول في حالة النَصب "امرَءَا" فتحة على الراء وعلى الهمزة ، وفي حالة الجر ، امرئ بكسرة على الرَاء وعلى الهمزة أنت امرؤ متواضع، كنت امرءاً متكبرا ، رُبَامرئ يقول ذلك.

قاعدة القياس : عندما نقيس كلمة على كلمة فننظر إلى:

أ)-الحركة التي قبل الهمزة:

ب)-حركة الهمزة نفسها[1]

*أمثلة الكلمات المهموزة للقياس عليها:

الهمزة مضمومة	الهمزة مفتوحة	الهزة مكسورة	الهمزة ساكنة
شؤون- رؤوس رؤوف- قرأوا	سؤال نبوءة سأل قرأ.	سئل- ملائم	لؤلؤاً- مؤتة
		يئس- اقرأي	فأس- اقرأ
قرأوا- تفاؤل	تفاءل-براءة بناءان قراءات	أولئك	ابطئ – بئر- برئ
مسؤول	عباءات-رئة- بريئا	منشمئين	جزء كفئ
	مرأى-تيأس-جزءان كفئا		
	جزءا		

1- ينظر: عارف أحمد حجازي، قواعد اللغة العربية ، **ص: 290.**

بيَن الجدول السَابق بعض حالات الهمزة في أثناء الضم و الفتح و الجر و السكون، وما يطرأ عليها من تغيرات ، لذا فإن لكل حالة قاعدة خاصة بها تسير وفقها.

بعض ظواهر الحذف والزيادة في الرَسم الإملائي :

حذف الألف:

1)-إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل تثبت همزة الاستفهام وتسقط همزة الوصل لفظا وخطا نحو:أ صطفى البنات على البنين؟

2)-إذا دخلت همزة الاستفهام على "ال" التعريف فتكتب هي وهمزة الاستفهام ألفا عليها مدَ مثل: آللَه خير أما يشركون؟

3)-تحذف الألف في بعض أفعال الأمر المبدوءة بهمزة قطع ، نحو: أخذ، خذ، أكل، كل...

4)- تحذف الألف من "ال" التعريف إذا سبقتها اللام سواء كانت هذه اللام مكسورة مثل : لام الجر نحو للأرض قيمة مهمة عند أصحابها أو كانت مفتوحة مثل لام الابتداء نحو: وللآخرة خير لك من الأولى، ولام الاستغاثة نحو: يا للمسلمين للقدس، ولام التعجب نحو:" يا للجمال، ولام القسم نحو: "للَه لأ جاهدنَ في سبيله " ، ولام التوكيد نحو: إنَه للحق من ربَك.

5)-تحذف الألف من "ال" الوصل من البسملة الكريمة الكاملة "بسم اللَه الرحمن الرحيم "[1]

تبقى هذه بعض المواضيع التي يحذف فيها الألف وجب الحفاظ عليها في الرسَم الإملائي حسب قواعدها.ولكن يجب توفرَ شروط في البسَملة وهي:" أن تكون البسَملة كاملة نحو : باسم الشعب، باسمك اللَهم فلا تحذف ، و الشرط الثاني ألاَ يذكر متعلَق "الباء" "حرف الجر" فإن ذكر المتعلَق "[2]

1- فارس عيسى وياسين عايش وآخرون، قواعد الكتابة العربية و الترَقيم الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ،2009م، ص147.
2 -المرجع نفسه ، ص147.

"بداية نحو : استفتح باسم الله الرحمن الرحيم أو ذكر متأخرا نحو: باسم الله الـــرحمن الـــرحيم ، استهلَ حديثي فلا تحذف الهمزة في اسم الفاعل من الأفعال المبدوءة بهمزة القطع نحو:آكل ،آخذ، آخر، آسف،آجر...

6)- تحذف ألف الوصل عند التصغير في بعض الألفاظ نحو: اسم :سميّ،ابن: بنيَ،ابنة: بنيّة" [1]

2)- ظاهرة الزيادة في الرَسم الإملائي:

*زيادة الألف في أول الكلمة:

- ✓ -تزاد الألف في أول الكلمة في الكتابة و تذهب في اللفظ في المواطن التالية :
- ✓ -تزاد ألف الوصل في ال التعريف.
- ✓ -تزاد في الأسماء العشرة وفي مثنى السبعة الأولى منها وهي: ابن ، ابنة ،ابنم، بمعنى ،ابن و الميم للمبالغة التوكيد ، اسم امرؤ، امرأة است" اسم لما يستفتح التصريح به أو بمعنى الأساس" ، اثنان ، اثنتان.
- ✓ -تزاد في الأفعال الخماسية و مصادرها والأمر منها :اجتمَع، اجتماع، اجتمع.
- ✓ -تزاد في الأفعال السداسية و مصادرها والأمر منها: استخرج ، استخراج ، استخرج
- ✓ -تزاد في الأمر من الأفعال الثلاثية نحو :ادرس، اكتب، ارم، افهم [2]

يظهر من خلال ما سبق أنَ زيادة الألف تأخذ موقعها وفق قواعد محدَدة في أثناء الرسم الإملائي.

بعض مواضع همزة الوصل و القطع في الكتابة الإملائية:

"مواضع همزة الوصل في الأسماء: الأسماء الستة الآتية: لاسم،لابن، ابنة، امرؤ، امرأة، است.

الأسماء الأربعة الآتية : اثنان ، اثنتان، ايمن الله، ايم الله.

1 - المرجع نفسه، ص 148.
2- ينظر: فارس عيسى وياسين عايش وآخرون، قواعد الكتابة العربية و الترَقيم ، ص: 162-163.

2-مصدر الفعل الخماسي مثل: امتحان ، اجتماع، اشتراك ، ادَخار، احترام، ابتداء.

3-مصدر الفعل السداسي: مثل: استخراج ، استقبال، استقلال، استعداد ،استحسان ، استقرار.

بعض مواضع همزة القطع :

في الأسماء:جميع الأسماء إلاَ ما تقدَم ذكره في همزة الوصل مثل: أب، أخ ، أسماء ، أبناء، أحمـــد، أشرف، أسد ، أنا، أنت.

2-مصدر الثلاثي المهموز: مثل أسف، ألم ، أمل ، أكل ، أخذ، أرق.

3-المصدر الرباعي:مثل: إكرام، إنقاذ، إسراع ،إيلام ، إهمال ، إقبال.

في الأفعال:

1-ماضي الثلاثي المهموز: أسف ،أكل، أمن ، أخذ، أرق، أتى.

2-ماضي الرباعي: مثل: أحسن، أسرع، أكرم ، أعلف ، أكل، أفسر.

أمر الرباعي: مثل : أسرع، أوقد ، أكرم، أكمل ، أحسن.

الأفعال المضارعة المسندة لضمير المتكلم: مثل: أكتب ،أتابع ن أختار ، أستحسن[1]

هذه بعض المواضيع التي تقع فيها همزة الوصل و القطع ، وهي أكثر المواضيع التي تقع فيها الأخطاء بكثرة.

1-ينظر: داود غطاشة الشوابكة و نضال محمد الوالي، العربية الواضحة ، دروس في مستويات العربية، دار الفكر ، ط:02، 2010م، ص:128-129.

بعض التوجيهات الإملائية :

ولكن قبل تقديم هذه التوجيهات ارتأينا أن نعرَج على الأهداف التي يرمى إليها من خلال تعليم الإملاء نظرا لارتباطه و مكانته العالية بين فروع اللغة من حيث هو وسيلة للتعبير لمختلف الصور الخطية "ولذا تكمن أهميته في:

- ✓ تدريب الطلاب على رسم الكلمات و الحروف رسما صحيحا ليصبح ذلك مهارة مكتسبة ، بحيث يمارسون الكتابة الصحيحة بعد الدربة دونما جهدا أو اعمال فكر.
- ✓ رسم الكلمات بخط واضح مقروء و يشمل ذلك أحوال الحروف و وضع النقاط عليها أو تحتها في المواضع التي ينبغي أن تكون فيها.
- ✓ وسيلة لتنمية دقة الملاحظة و الانتباه.
- ✓ تعويد الطَلاب النظافة و الترتيب و الوضوح.
- ✓ قياس قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة و مدى تقدمهم فيها و التعرف بالضعاف لاتخاذ الوسائل لتقويمه[1]

نستنتج مما تقدم ذكره أن الإملاء كغيره يعتبر مهارة من المهارات التي تكتسي اهمية كبيرة في تقوية و تنمية معارف التلاميذ بغية الوصول الى رسم الكلمات رسما صحيحا بعيدا عن الأخطاء، وبالتالي فهو بهذا ترويض للذاكرة على رسم صور النشاط اللغوي بطريقة صحيحة و بهذا.

"فالنص الإملائي يجب أن يتقيد بجملة من الملاحظات على مختلف الأصعدة، فمثلا على صعيد التلاميذ :

1-ينظر: نايف احمد سليمان و عادل جابر صالح محمد، المشرف الفني في اساليب تدريس اللغة العربية ، ص:84.

1-توضع أوراق التلاميذ على الطاولة و يجري التأكد من كتابة ما يلي: اسم التلميذ، املاء عربي، التاريخ .

2-يستعمل قلم الحبر السائل لا الجاف للتأكد من حسن الكتابة و للمحافظة على جمال الخط

3-تستخدم المسطرة في رسم الخطوط المستقيمة ولا ترسم مكان الخطوط أشكال أخرى[1]

2)- على صعيد المعلم:

1-يقرأ المعلم النص كله أولا بصوت هادئ و كلمات واضحة.

2- يقرأ المعلم النص جملة جملة وتكرر قراءة كل جملة مرتين أو ثلاثة مرات على الأكثر وأثناء هذه القراءات يكتب التلاميذ ما يملى عليهم.

3- يعود المعلم ليقرأ النص كله من جديد في نهاية الإملاء ليطمئن التلاميذ إلى صحة ما كتبوه دون أي نقصان فيه"[2] إن التقيد بهذه النصائح من شأنه أن يثري نشاط الإملاء خاصة وأن العملية فيها التحام بين التلاميذ وبين المعلم، فالكل يدلوا بدلوه و الهدف واحد هو تخطي الأخطاء الشائعة التي تقف عقبة في طريق التلاميذ.

وبما أننا تطرقنا إلى نشاط الإملاء و قواعده ، سنتطرق لمنهاج اللغة العربية ، للسنة الرابعة، وما يحويه كل نشاط بما فيه نشاط الإملاء.

1- ينظر: سمير كبريت، البصير في الإملاء العربي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط: 01، ص:07
2 - سمير كبريت، البصير في الإملاء العربي ، دار النهضة العربية ، ص:08.

منهاج اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي :

" تشكل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي ، وهو طور تعزيز التحكم في التعلمات الأساسية وعليه يرتكز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على :

-توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة و معارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها و البحث فيها و استعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماته و معالجتها في التواصل الشفهي و الكتابي

-التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية و الإملائية و الصرفية و التحكم فيها .

2- التوزيع الزمني:

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو 8سا و15د أسبوعيا موزع حسب الجدول الآتي:[1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
قراءة (أداء،فهم، إثراء) تعبير شفوي و تواصل	02	1سا و 30د
قراءة، قواعد نحوية	02	1سا و 30د

1- اللجنة الوطنية للمناهج ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان2011م ، ص:12.

قراءة ، قواعد صرفية و إملائية	02	1ساو 30ذ
تعبير كتابي	01	45د
محفوظات	01	45
مطالعة موجهة	01	45
انجازمشاريع، تصحيح تعبير	01	45
نشطات إدماجية، خط	01	45
المجموع	11	8سا و15د

❖ **ملاحظة:**

الغرض من هذه المرونة هو السماح للمعلم بتقديم النشاطات المذكورة وفق ترتيب منطقي يراعي فيه التنسيق و الانسجام بين مختلف النشاطات ويسمح الانتقال من نشاط إلى نشاط آخر دون إحداث أي قطيعة في تعلمات التلميذ ومن شأن هذا التوزيع أيضا أن يسمح للمعلم بمراعاة مدى تقدم تلاميذه و معرفة الفروق الفردية وتكييف تعليمه لإرساء الكفاءات المسطرة " [1]

وتنبه إلى دراسة الظاهرة الإملائية والصرفية تتم بالتناوب أسبوعيا

1- اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية ، جوان 2011، ص: 12.

التطبيقات الإدماجية:

تختلف عن التطبيقات الفورية التي تقع بعد معالجة كل ظاهرة لغوية،(نحوية ، صـــرفية أو إملائية) فهي تشمل جميع ما تناوله المتعلم أثناء الأسبوع.

4-ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

إن ملمح الخروج لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وعليه ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة قادرا على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة ضوابطها.
- فهم المقروء و الحكم عليه في حدود مستواه.
- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير شفهيا عن مشاعره و مواقفه.
- كتابة نصوص متنوعة .[1]

5-ملمح الخروج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على :

- "القراءة المسترسلة الذي يبرز فيها مهاراته بالانسجام.
- تلخيص ما يقرأ و تحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقـــديما منظما.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكار و التعبير عن مشاعره و مواقفه مـــن خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.

[1] - اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،ص:13

- فهم التعليمات واستقراءها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة .
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية النحوية الصرفية، الإملائية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية و التعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظ بعض الأساليب الأدبية لنسج على منوالها وإنتاج نصوص حوارية و إخبارية وسردية ووصفيه".[1]

الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قادرا على :

-فهم وإنتاج خطابات شفهية ونصوص ختامية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي .

-أما بالنسبة إلى طرائق التدريس فإن منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي فإنه يدعوا إلى اعتماد الطرائق النشطة في التعليم حيث تتمحور العملية التعليمية حو ل المتعلم الذي يحفز على العمل و الممارسة و البحث من أجل اكتشاف و امتلاك الكفاءات المستهدفة.

-أما بالنسبة إلى درس الإملاء فهو يزاوج بين عمليتين و عملية تقديم الظاهرة و ملاحظتها و عملية تطبيقها في نماذج محددة ،ومن ثم فإنّ نشاط الإملاء يتميز في هذا المستوى بالتركيز على المسموع المتضمن لقواعد الإملائية ويهدف الإملاء إلى:

- الكتابة الصحية الخالية من الأخطاء الإملائية.
- التعرف على قواعد الإملاء قصد إدراك بناء الكلمة.

1- الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص13.

- التعود على الترتيب و التنظيم باحترام ضوابط الكتابة.
- حسن استعمال علامات الوقف.[1]

زيارة ميدانيـــــــــة: إلى أقسام السنة الرابعة من التعليم الابتدائي لمدينة تيسمسيلت

في أثناء زيارتنا إلى إحدى الابتدائيتين لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،و نخـــص بالذكر ابتدائية 20 أوت ، وابتدائية الجزائر ، أثناء هذا اللقاء ارتأى المعلمون أن تلقين أي نشاط من الأنشطة لا يتم تمريره إلا إذا كان المعلم على درجة كبيرة من الكفاءة، فللمعلـــم دور كـــبير في رفع إنتاج التلاميذ وتوضيح مسارهم ،وبما أن نشاط الإملاء كغيره من الأنشطة التي تستحضر جملة من المهارات كالإصغاء مثلا كان لابد أن يمر بمراحل تجمع بين كفاءة المعلم وبين مشـــاركة التلاميذ ومدى استيعابهم لقطعة الإملاء.

وعليه فنشاط الإملاء حسب أحد المعلمين يمر بمراحل لابد من استحضارها للوصول إلى جانب الصواب وهي:

- "لابد قبل الشروع في أي نشاط من الأنشطة من تهيئة التلميذ نفسيا كأخذ فترة قصيرة من الراحة للولوج إلى نشاط الإملاء.
- كتابة الفقرة على السبورة مسبقا.
- الكشف عن الفقرة
- القراءة المثالية، وهي القراءة التي تتم من قبل المعلم.
- القراءة الفردية هي القراءة التي تتم من قبل التلميذ.
- غلق السبورة، لتليها فيما بعد القراءات الفردية حيث يقوم المعلم بتحريك الصف عن طريق التنويع في القراءة من تلميذ لآخر.

1)اللجنة الوطنية للمناهج ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص:14.

- استخراج الكلمة المراد دراستها وتكون بلون مخالف."[1]

كل هذه المراحل يعقبها الجانب التطبيقي وهو الجانب المهم وهو الآخر يمر بمراحل منها:

- الكشف عن السبورة.
- العودة إلى القراءات الفردية
- تكليف المعلم أحد التلاميذ بكتابة الفقرة على السبورة دون أن يشعره بالخطأ الذي ارتكبه.
- مرحلة التصحيح الجماعي وفيه تسجل مشاركة التلاميذ معا للكشف عن الخطأ الشائع.
- مرحلة التصحيحات الفردية :هنا يكشف التلميذ خطأه، فيحتفظ الصواب و يمحوا الخطأ لكي لا ترسخ في ذهنه ، ليختتم المعلم القطعة الإملائية في جانبها الختامي بقراءة ختامية من قبل أحد التلاميذ.

فيما يلي رصد لقطعة إملائية تحوي أخطاء شائعة و العينة رصدناها من ابتدائية 20 أوت ، موضع النشاط كان حول الألف اللينة .

1-النشاط: إمـــــــلاء **الثلاثاء 18 نوفمبر2015.**

الموضوع :الألف اللينـــــــة

فقرة التلميذ:

(لا يشعر الجاهل بجهله كما لا يشعر السكران إلا إن صحا و ولا يعرف الصحيح قيمة لما كان من الصحت حتى يبتلا ، لا يحمد القوم الفتى إلا متا مات فيعطى حقه تحت البلا).[2]

[1] - بن بغداد ، معلم السنة الرابعة ابتدائي ، قسم ب ، ابتدائية الجزائر ، ولاية تيسمسيلت .
[2] - كراس القسم ، السنة الرابعة ابتدائي ،القسم ج ، ابتدائية 20 أوت ، ولاية تيسمسيلت .

من خلال الفقرة يتضح جليا أن هناك أخطاء إملائية وردت ضمن هذه القطعة ، تمثلت في كتابة الألف اللينة و كتابة التاء.

فكلمة الصحة كما هو معروف تكتب بالتاء المربوطة وليست المفتوحة ، وكلمة "حتى، يبتلي، متى " كلها تكتب بالألف للينة، وبما أن موضوع النشاط يتحدث عن الألف اللينة سنحاول تقديم جانب الصواب لهذه القطعة مرفقة ببعض القواعد للألف اللينة.

الصواب: لا يشعر الجاهل بجهله كما لا يشعر السكران إلا إن صحا، لا يعرف الصحيح قيمة لما كان من الصحة حتى يبتلى لا يحمد القوم الفتى إلا متى مات فيعطى حقه تحت البلى.

❖ فيما يلى بعض قواعد كتابة الألف اللينة:

1/- الألف اللينة: هي الساكنة المفتوح ما قبلها، ولا تقبل الحركات ولها موضعان:

1-1وسط الكلمة: نحو قام، باع والألف وسط الكلمة تكتب ألفا في الحالات التالية:

- إذا كان توسطها أصليا: قام، باع، سال، راح.

-إذا كان توسطها عارضا و التوسط العارض يحصل فيما يلي:

أ)-بدخول حرف من الأحرف الثلاثة وهي: "إلى ،على، حتى" على "ما" الاستفهامية التي لم توصل بها "هاء" السكت مثل: ألام، علام، حتّام

فإذا دخل حرف من الأحرف الثلاثة هذه على "ما" الاستفهامية الموصولة بها السكت أو دخل حرف منها على استفهام آخر غير "ما" بقيت الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو: إلى مه، على مه، حتى مه. نحو: الى ماذا وحتى ماذا؟.

ب)- ويكون التوسط عارضا إذا جرت "حتى" الضمير مثل: حتاك، حتاي، حتاه.

ج)- فإذا جرّت الظاهر كتبت بالياء: "حتّى مطلع الفجر".

-ويكون التوسط عارضا باتصال الفعل بضمير المفعول: و لم يكن قبل الألف همزة مثل: يهواك، يخشاك، يهواه، يخشاه، فإن كان قبل الألف همزة نحو: "رأى" حذفت الألف و عوض عنها مدة نحو: رآه.

د)- ويكون التوسط عارضا بإضافة الاسم إلى "ما" الاستفهامية إذا كانت غير موصولة بهاء السكت كتب الاسم نحو: بمقتضاه فعلت هذا؟ فإذا وصلت بهاء السكت كتب الاسم بالياء نحو: بمقتضى مه.

ر)- ويكون التوسط عارضا بإضافة الاسم إلى الضمير إذا لم يكن قبل الألف همزة نحو: عصاه، فتاه، عيساكم، موساكم، مولانا، مولاهم.

فإن كان قبل الألف همزة نحو: لأى حذفت الألف وعوضت عنها مدة فنقول: لآه.

-وإن لم يضف الاسم إلى الضمير كتبت الألف بالياء مثل: احدى عشرة ،مولى الناس، و الفصل بين الفعل و الضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال مثل: ناداني، قضاني، حقي، وهذا بخلاف نادي لي ، قضى لي ،إذ ليس المتعدي للمفعول به بواسطة حرف الجر المتعدي بغير واسطة.

1-2-الألف في آخر الكلمة: والألف في آخر الكلمة لها الحالات التالية:

- قد تكون في حرف نحو: لولا.
- قد تكون في اسم مبني مثل: أنا.
- قد تكون في اسم معرب مثل: تمليحا ،موسيقا.
- قد تأتي في اسم معرب عربي: الفتى، العصا.
- قد تكون في فعل: دعا، رمى.

وبيان هذه الحالات كما يلي:

1)- في الحرف: إذا كانت في حرف كتبت" ألفا" مثل: لولا، لوما، كلا، هلا، ألا،إلا،لما، خلا، عدا، حشا، وكلها تكتب بالألف ماعدا أربعة وهي: إلى، على، بل، حتى، فإنها تكتب باليـاء، وكذلك ما كان من حروف المعجم مثل: با ، تا، فإنها تكتب بالألف، لأنها في الأصـل ممـدودة "قصرها الوقف".

2)- في الاسم المبني: تكتب ألفا: أنا ،إذا، ما، مهما، تا ، ذا وهذه ،كلها تكتب بالألف ماعـدا خمسة أسماء تكتب بالياء وهي: أني متى، لدى، "أولى" الإشارية ، "الأولى" الموصولة.

3)- في الاسم المعرب الأعجمي: و تكتب ألف مطلقا وذلك كما يلي:

في الاسم الثلاثي: أغا.

في الاسم الطير: ببغا

في أسماء الناس: بغا، لوقا، تمليخا، يهودا، بحيرا.

أما بالنسبة للنشاط الثاني فإنه من نفس الابتدائية، ولكن هذه المرة، تعرضنا في هذا النشاط إلى الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء كتابة التاء ,وصعوبة التمييز بين مواضيع كتابتها مفتوحـة وكتابتها مربوطة، فيما يلي: اقترحنا نشاط كنموذج للأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

2-النشاط: إملاء 23 فيفري2016م

الموضوع : التاء المربوطة و التاء المفتوحة .

الفقـــــــــرة: (في الليل عادت العصابة مرت أخرى وفجأت هبت ريح قوية محملة بالأتربت و الرمال، فلم ير أفراد العصابة شيئا وارتفعت أصواتهم فسمع أهل القرية صياحهم ، فحاول أفراد العصابة الاختباء ولكن لم يجدوا الأشجار و استطاع أهل القرية أن يقبضوا عليهم.) [1]

يتضح من خلال الفقرة أن هناك أخطاء وقعت في الكلمات التالية : مـــرت، فجـــأت ، الأتربت، وكل هذه الكلمات كتبت بالتاء المفتوحة ، مع أنها تكتب بالتاء المربوطة ، وهذا يعني أن مواضيع كتابة التاء هي من جملة مايقع فيه تلاميذ الصفوف الابتدائية.

وفيما يلي تصحيح للفقرة السابقة مع سرد لمواضيع كتابة التاء.

متى تكون مربوطة؟ ومتى تكون مفتوحة؟

الصواب: "في الليل عادت العصابة مرة أخرى وفجأة هبت ريح قوية محملة بالأتربة و الرمال، فلم ير أفراد العصابة شيئا وارتفعت أصواتهم فسمع أهل القرية صياحهم، فحاول أفراد العصابة الاختباء ولكن لم يجدوا الأشجار و استطاع أهل القرية أن يقبضوا عليهم."

❖ ومن هنا نستخلص مواضيع كتابة التاء مربوطة ، وكتابة التاء مفتوحة: لكل منها مواضع تلزمها ، وبيان ذلك على النحو التالي:

[1] - كراس القسم ، نشاط الإملاء السنة الرابعة ابتدائي ، قسم ج ، ابتدائية 20 أوت ، ولاية تيسمسيلت .

1)- التاء المربوطة و تنقط إذا كانت في اسم غير مضافة إلى ضمير وكان ما قبلها متحركا ولو تقديرا ، وذلك لانقلابها هاء في الوقف، ولهذا يسميها بعضهم هاء التأنيث ولا تنقط إذا وقعت في قافية أو سجع.

مواضيعها: تلحق بعض الأسماء للتفرقة بين المذكر و المؤنث في الصفات وغيرها نحو: قائم، قائمة ، فاضل ، فاضلة، رجل، رجلة ، إنسان إنسانة، امرؤ، امرأة.

وتدخل التاء لتأنيث الكلمة بغير فرق نحو : قرية، غرفة، برمة ، بلدة.

و الهاء فيها لتأنيث الكلمة وليس بشيء منها مذكر تفرق بينه و بين مؤنثه و تدخل التاء لتوكيد التأنيث في الجمع الذي على فعال و فعولة مثل: جمل ، جمالة، حجر، حجارة، خال، خؤولة ، عم ، عمومة.

-تزداد في أسماء الأشخاص مثل: حمزة ، طلحة ، بهجة ، حكمة.

-تدخل الهاء لتمييز الواحد من الجنس مثل: تمر، تمرة ، البقر، البقرة.

-تكتب التاء المربوطة في جمع التكسير مثل: ولاة، قضاة، سعاة.

-تكتب مربوطة مع بعض الأسماء التي تلحقها للمبالغة في المدح أو الذم مثل: رواية ، علامة، لحانة، هلباجة.

-تكتب مربوطة مع " ثمّت" الظرفية ، فرقا بينها و بين "ثمّت" العاطفة.

وتدخل على المصادر: عديته تعديه، غطيته تغطية ، قدمته تقدمة.

تلحق تاء التأنيث لاسم العدد من الثلاثة إلى العشرة علامة للتذكير و حذفهم إياها علامة للتأنيث: ثلاثة رجال، ثلاث نسوة.

-أما الحالات التي تكتب فيها التاء مفتوحة فهي كالآتي:

-إذا كانت التاء مربوطة في كلمة ثم أضيفت إلى ضمير مثل: من طابت سريرته حمدت سيرته.

-في الأسماء المفردة مثل: بنت ، أخت.

-تدخل على الأفعال الماضية مثل: كتبت ، أكلت.

-تدخل على الحروف التالية : ثم العاطفة ، ثمت ، رب، ربت ، لعل ، لعلت.

لا: لات

-وتاء جمع التكسير مثل: بيوتات ، رجالات.

-وفي أسماء الأفعال مثل: هيهات.

- وقد ترسم المربوطة مفتوحة: الثقات ، النجات.

وتأتي التاء في جمع المؤنث وما يلحق به مثل: هندات، فاطمات ، أولات ، أذرعات، عطيـــات ، بركات.

❖ **استنتاج**

من خلال هذه الزيارة الميدانية توصلنا إلى أنّ :

1 نشاط الإملاء في هاتين الابتدائيتين لم يخصص له القدر الكافي مقارنة بالأنشطة الأخـــرى كما توصلنا أيضا إلى الاختلاف في كيفية تناول نشاط الإملاء من هنا ننوه إلى ملاحظة وهي أن التلاميذ في ابتدائية 20 أوت قسم "ج"، نسبة الأخطاء التي يقعون فيها كثيرة إذا ما قرنت بالقسم "ب" من ابتدائية الجزائر ، ولعل مرد هذا يرجع بالدرجة الأولى إلى كفاءة المعلم و تعاملـــه مـــع مختلف الأنشطة و في مقدمتها نشاط الإملاء.

لقد من الله تعالى علينا بالتوفيق و العون وأتممنا هدا الجهد المتواضع الذي يحمل بين طياته أهمية تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية و الواقع الذي تشهده اللغة العربية من خلال سيطرة اللهجات المحلية على اللغة العربية ، و انتشار العامية في المدارس التعليمية ، خاصة في الجامعات وهذا راجع إلى عدم تداول اللغة العربية في مراكز التعليم ، وعدم انتقاء المعلم الجيد لتدريسه ساهم بشكل كبير في تراجعها ، فكيف نبلغ الهدف المنشود لتعليم اللغة العربية ؟

- وما هي الوسائل التي تساعد في ترقيتها ؟

فمن خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية :

أولا: اللغة وسيلة هامة في إيصال المعلومات بين الأفراد كما أنها مرآة تحاكي الفكر .

ثانيا: ترتبط اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا كما أنها ذات بعد حضاري وإنساني مما جعلها تتميز بجملة من الخصائص و المفردات ، وهذا سبب يجعلها محطة أنظار أبناءها وغير أبناءها من المهتمين باللغة العربية.

ثالثا: إن الواقع اللغوي الذي يشهده تعليم اللغة العربية هو جملة المشاكل و العوائق التي تواجهها كالازدواج اللغوي مثلا ، لكن هناك مجموعة من الوسائل ساهمت في ترقيتها و التقليل من هذه الظواهر ، كوسائل الإعلام و الاتصال و برامج التلفزيون و الإذاعة .

رابعا : إضافة إلى ذلك سعت الإطارات التربوية جاهدة إلى وضع مناهج جديدة عوضا عن المناهج القديمة ، التي كانت تركز على المادة الدراسية و تعتمد كذلك على التلقين و تهمل المتعلم .

و المناهج الجديدة تهدف إلى إشراك التلاميذ في العملية التعليمية و يراعى الفروق الفردية بينهم ، كما تتطلب هذه المناهج اضافة إلى الكتاب المدرسي بما فيه من وسائل تعليمية حديثة كما يجب أن ترتبط العملية التربوية اللغوية بالبيئة الاجتماعية بشكل مباشر، مما انعكست ايجابيا

على المتعلم فأصبح فيها عنصرا رئيسا لتقديم الدرس والتفاعل والنشاط والحوار والمناقشة مع المعلم وغيره من المتعلمين.

-وكخلاصة فالمشكل لا يقع على المناهج فقط وحدها، وإنما يتحمل كذلك المعلم عبء التعليم في كيفية التعامل بهذه المناهج.

خامسا : هناك مجموعة كبيرة من الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية(القديمة و الحديثة) ، اخترنا بعض الطرق كالاستقرائية و القياسية في تدريس الأدب و البلاغة و النحو، بالإضافة إلى طريقتا تحليل الجملة و الطريقة التكاملية في تدريس النحو.

سادسا: تطرقنا في هذا البحث إلى مهارات اللغة العربية (القراءة و الكتابة والتحدث و الاستماع) ، وبما أن الكتابة تضم الخط و الإملاء فهو يهدف إلى تعليم الطفل النطق السليم , والكتابة بخط واضح ويفهم من خلاله جملة الرموز اللغوية التي تعرض لها في قطعة الإملاء.

هذه جملة النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث إذ أن تعليم اللغة العربية أمرا مهما باعتبار أنها اللغة الرسمية تدرس بها جميع المواد، فمن الضروري انتقاء مدرس متمكن و متخصص لتدريسه، ومن واجبنا نشر ثقافة تعلمها و تعلميها ، و إرشاد المتعلمين إلى التكلم و التعامل بها داخل وخارج الهياكل التربوية، كما نرى أن هذا البحث لازال مفتوحا يحتاج لمزيد من البحث و الدراسة لتطوير العملية التعليمية.

القرآن الكريم :

المصادر:

1)-ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، الافريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد 13 ، باب اللام ، دار صادر ، بيروت ،ط1 .

المراجع :

2)- المجلس الأعلى للّغة العربية، اللغة العربية بين التهجين و التهذيب، الأسباب و العلاج ، شارع فروتكلين روزفلت ، الجزائر

3)- اميل بريع يعقوب،فصول فقه اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتـــاب طـــرابلس، لبنـــان، ط:01، 2011م

4)- حسن عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية(تعليمها و تقويم تعلمها) مركز الإســـكندرية للكتاب ، 2005

5)- خالد محمد غانم، لغويات ، جهينة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006

6- رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد متاع ، تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن دار الفكـــر العربي، ط:01 ،2011

7- شحدة فارع، و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشـــر، الطبعـــة الغاليـــة، 2006،

8- عبد الجواد ، الواقع اللّغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللّهجات المحلية و اللّغة الانجليزية، جمهورية مصر العربية ، يناير ،2014

9- فراس السليتي ، فنون اللغة المفهوم ، الاهمية ، المعوقات ، البرامج التعليمية ، جدار للكتـــاب العالمي ، عمان الاردن ، عالم الكتب الحديثة ، اريد ، الاردن ،ط1 ، 2008 .

10- فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار الساقي للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن.

11- كمال بشر ، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب ،للطباعة والنشر والتوزيـــع ،القاهرة،1999.

12- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيـــع، ط:01، 2006.

13- نايف أحمد سليمان، عادل جابرصالح محمد، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربيـــة دار القدس للنشر، الطبعة الأولى،2011، دار قنديل للنشر، عمان، الأردن.

14- نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المســـيرة للنشـــر و التوزيـــع، عمان، الطبعة الأولى، 1424/2003 ، الطبعة الثانية 1426/2005ه .

15- نواري سعودي أبوزيد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،بيـــت المكتبـــة للنشـــر ، ط1 2012،

16-أحمد طعيمة تعليم العربية و الدين (بين العلم و الفن) دار الفكر العربي ، 2001،1421،

17-أحمد عبد الله البابلي أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن للنشـــر ، ط:01

18-التهامي الراجي الهاشمي، توطئة لدراسة علم اللغة ، التعاريف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، دار النشر المغربية

19-المجلس الأعلى للّغة العربية، اللغة العربية بين التهجين و التهذيب، الأسباب و العلاج ، شارع فروتكلين روزفلت ، الجزائر.

20-جرجي زيدن ، تاريخ آداب اللغة العربية ، تاريخ آداب اللغة العربية،ج:01،موفم للنشـــر، 1993م

21-جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المـــواد الدراســـية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط:01 ، 2001 م.

22-حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصـــالة و المعاصـــرة خصائصـــها و دورهـــا الحضاري و انتصارها ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، كيفاكس ،5274438، الإسكندرية :ط:01، 2007

23-داود غطاة الوابكة ونضال محمد الشمالي، العربية الواضحة، دروس في مستويات العربيـــة ، دار الفكر،ط:01، 2010م

24-راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامدة ، اساليب تدريس اللغة العربيـــة بـــين النظريـــة والتطبيق .

25-جرجي زيدن ، تاريخ آداب اللغة العربية ، تاريخ آداب اللغة العربية،ج:01،موفم للنشـــر، 1993م

26-رمضان عبد التواب ، فسول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة السادســـة ، 1999.

27-سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار

28-سعدون محمود الساموك، وهدى علي الجواد لشمري ، منـــاهج اللغـــة العربيـــة و طـــرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع الأردن، عمان ط:01، 2005م

29- سمير خبريت، البصير في الإملاء العربي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط: 01.

30-عارف أحمد حاجز، قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط:01 ، 2005،

31-عبد الجواد ، الواقع اللّغوي في العالم العربي في ضوء هيمنـــة اللّهجـــات المحليـــة و اللّغـــة الانجليزية، جمهورية مصر العربية ، يناير ،2014

32-عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب ،

34-علي احمد مدكور ، إيمان احمد هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير النـــاطقين بـــه (النظريـــة والتطبيق) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 ،2006 .

35-غريزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية ، بمنطور سيكولوجي حديث ، دار الريحانة للنشـــر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2003.

36-فارس عيسى وآخرون ،قواعد الكتابة العربية والترقيم ،الشركة العربية المتحدة للتســـويق و التوريدات ،مصر.

37-فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، جانفي2009.

38-فهد خليل زايد ، أسا بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشـــر و التوزيـــع ، الأردن ،(د.ط) ، 2006.

39-محسن على عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المنـــاهج للنشـــر و التوزيع الطبعة الأولى ، 1427هـــ ، 2008.

40-محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، ط1، 2000.

41-محمد صبري راضي، تجدبد دماء اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، بور ســـعيد القـــاهرة، ط:01، 2006 م .

42-محمد صبري راضي، تجديد دماء اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، بور ســـعيد القـــاهرة، ط:01، 2006 م .

43-محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة ، دار الأندلس ، الخضراء الســـعودية ، الطبعة الثانية ، 2004 .

44-نادية مرابط ، علوم اللغة العربية ، منشورات المجلس ، 2001م .

45-نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضـــوان للنشر و التوزيع ، عمان ،ط:01، 2014م ،

46-هادي نهر اللغة العربية وتحديات العولمة ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيـــع ، أربـــد ، الأردن ، ط:01، 2010.

47-هيام كريدية ، أضواء على الاندلس ،ط1 ، بيروت لبنان ، 2003.

48-يحي على الميركي ،أثر اختلاف اللهجات العربية في النحو ، دار النشر للجامعات ، القاهرة، ط:01.

-المجلات والدوريات:

49- أحمد بن نعمان، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي و المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي 46، بيروت، ط:01، 2005

50 - أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وســـائل تنميتـــها 1978،

51- تقويم لجنة تحديث تعليم اللغة العربية، مجلة العربية لغة حياة ، ص:89.

52-المجلس الأعلى للغة العربية بمشاركة الإذاعة الوطنية و الترقية أداء للغة العربية ، منشـــورات المجلس الأعلى ، 2009،

53-محمود حافظ ، مجلة مجمع اللغة العربية ،1959،65ه

54 - مجلة ممارسات لغوية ، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

-الوثائق و المقررات التربوية :

55- سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، النظام التربوي و المناهج التعليمية ، 2004

56- اللجنة الوطنية للمناهج ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعـــات المدرسية ، جوان2011م

-المعاجم :

57- شوقي حمادة ، معجم عجائب اللغة ، دار صادر بيروت ،ط1 ، 2011 .

58- محمد دريج و آخرون ، معجم مصطلحات المناهج و طرق التدريس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، 2011.

-المخطوطات:

59-سليمان بن حاوي بن ناصر الغندي ، واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمـــي اللغة العربية، بالمرحلة الابتدائية في منطقة الحدود الشمالية، جامعة أم القرى كلية التربية ، مكـــة المكرمة ، الفصل الدراسي ،1424

فهرس الموضوعات

- شكر وعرفان.....
- اهـــداء.....
- **مقدمة**.....(أ،ت)

مدخـــل: التعليمية مفهومها وأهدافها 01-13

الفصل الأول: اللغة العربية بين المفهوم والواقع.....15-38

- مفهوم اللغة، وظائفها وخصائصها.....15-23
- لمحة عن نشأة اللغة العربية 24-31
- وسائل ترقية اللغة العربية و المشاكل التي تواجهها.....32-37

الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربيـــة.....40-71

- منهج اللغة العربية وطرق تدريسها 40-50
- مهارات اللغة العربية 51-61
- من طرق تدريس البلاغة و الأدب والنحو.....62-71

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لنشاط الإملاء للسنة الرابعة ابتدائي.....73-98

الجزء النظري لنشاط الإملاء.....73-90

- الجزء التطبيقي لنشاط الإملاء.....90-98
- الخاتمة.....100-101
- ملحق.....103-104
- قائمة المصادر والمراجع.....106-110
- فهرس الموضوعات.....112